



الحد من خطر الكوارث في مجتمعاتنا



الحد من مخاطر الكوارث في مجتمعاتنا

بقلم بول فينتون وبوب هانزفورد

تحرير: ريتشيل بلاكمان

تصميم فني: وينجفينجر

يود مؤلفا الكتاب أن يشكرا البروفيسور إيان ديفيز على سماحه لهم بالاستعانة بنماذج الكوارث من كتابه وعلى تدقيقه لمادة الكتاب وتعليقاته المفيدة. كان ماركوس أوكزلي هو صاحب الفكرة الأصلية لأداة التقييم التشاركي لمخاطر الكوارث PADR، ومن ثم يود المؤلفان الاعتراف بالتزامه وحماسه لإنتاج هذا الكتاب. كما يتوجهان بالشكر لشريكي مؤسسة تيرفند وهما الجمعية الإنجيلية للجنة الهندية للإغاثة EFICOR ومركز التلمذة بالهند الذين خصصا وقتاً وجهداً كبيرين لتنمية أداة التقييم التشاركي لمخاطر الكوارث. جزيل الشكر أيضاً للورنا فيكتوريا، وديوي هيز، وAIDTS، وشركاء مؤسسة تيرفند والعاملين فيها على مساهماتهم بدراسات الحالة ومراجعة المسودات والاختبار الميداني لهذا الكتاب.

تساعدنا معرفة كيفية استخدام شركاء مؤسسة تيرفند والمؤسسات الأخرى لموادها في تحسين جودة المواد المستقبلية. إذا أردت إيداء رأيك في هذا الكتاب، نرجو أن تراسل مؤسسة تيرفند أو إرسال بريد إلكتروني على العنوان roots@tearfund.org

كتب أخرى في هذه السلسلة:

- روتس ١، ٢ - الدليل الإرشادي لكسب التأيد كتابان منفصلان: فهم الدفاع وكسب التأيد (روتس ١) والواقع العملي لكسب التأيد (روتس ٢). وياعان كمجموعة واحدة.
- روتس ٣ - تقييم القدرة الذاتية. أداة تقييمية للمؤسسات تمكناها من تحديد احتياجاتها لبناء القدرات.
- روتس ٤ - بناء السلام في مجتمعاتنا. دروس مستفادة من دراسات حالة أجراها شركاء مؤسسة تيرفند الذين شاركوا في أعمال تشجيع السلام والمصالحة في المجتمعات.
- روتس ٥ - إدارة دورة المشروع. يتناول عملية تخطيط المشروعات وإدارتها باستخدام دورة المشروع، ويصف أدوات التخطيط مثل تقييمات الاحتياجات والقدرة وتحليل أصحاب المصالح، ويعرض بوضوح كيفية صياغة إطار عمل منطقي.

- روتس ٦ - جمع التبرعات. يعرض كيفية وضع استراتيجية لجمع التبرعات ويتضمن أفكاراً تساعد المؤسسات على تنويع أساليبها في جمع الأموال.
- روتس ٧ - مشاركة الأطفال. يستعرض أهمية إشراك الأطفال في الحياة المجتمعية وتخطيط المشروعات وتنفيذها وتقييمها.
- روتس ٨ - نقص المناعة المكتسب والإيدز: العمل. يستعرض كيف يمكن للمنظمات الإنمائية المسيحية مواجهة التحديات التي ينطوي عليها فيروس نقص المناعة المكتسب والإيدز مثل الحد من آثارهما، ومنع انتشار فيروس نقص المناعة ومعالجة المسائل المتعلقة به وبالإيدز وسط المنظمات.
- جميع المواد متوفرة باللغة الإنجليزية ومعظمها متاح باللغات الفرنسية والأسبانية والبرتغالية.
- لمزيد من التفاصيل يمكن مراسلة تنمية الموارد على العنوان التالي:

Resources Development, PO Box 200,
Bridgnorth,
Shropshire, WV16 4QP, UK

أو إرسال بريد إلكتروني على العنوان

roots@tearfund.org

© Tearfund 2004

ISBN 1 904364 43 8

Published by Tearfund. A company limited by guarantee.

Registered in England No 994339. Registered Charity No 265464.

مؤسسة تيرفند وكالة مسيحية إنجيلية للإغاثة والتنمية تتعاون مع وكلاء محليين على تقديم المعونة والأمل لمجتمعات في حاجة في أنحاء العالم.

Tearfund, 100 Church Road, Teddington,
TW11 8QE, UK

Tel: +44 (0)20 8977 9144

E-mail: roots@tearfund.org

Web: www.tearfund.org/tilz

الحد من مخاطر الكوارث في مجتمعاتنا

بقلم بول فينتون وبوب هانزفورد

المحتويات

٥	مقدمة
٧	قسم (١) رؤى مسيحية للكوارث
٧	١-١ فهم الكارثة
٨	٢-١ استجابتنا للكوارث
١١	قسم (٢) نظرية الكارثة
١١	١-٢ نموذج الضغط
١٧	٢-٢ نموذج الإطلاق
٢١	قسم (٣) مقدمة عن التقييم التشاركي لمخاطر الكوارث
٢١	١-٣ التيسير الجيد
٢٤	٢-٣ فئات التحليل
٢٧	قسم (٤) الخطوات الستة للتقييم التشاركي لمخاطر الكوارث
٢٨	خطوة ١: الإعداد
٣٥	خطوة ٢: تقييم الخطر
٣٩	خطوة ٣: تقييم قابلية التضرر
٤٧	خطوة ٤: تقييم القدرات
٥٤	خطوة ٥: مقابلات مع مصادر رئيسية للمعلومات
٥٦	خطوة ٦: تخطيط العمل
٦٣	قسم (٥) تحسين الفعالية
٦٣	١-٥ قياس الفعالية
٦٤	٢-٥ استخدام التقييم التشاركي لمخاطر الكوارث في سياقات مختلفة
٦٩	٣-٥ دمج القضايا المهمة
٧٣	قسم (٦) مراجع مفيدة
٧٥	قاموس المفردات

مقدمة

تؤثر الكوارث على ملايين البشر يومياً، فتحسد الأرواح وتضر الممتلكات والأوضاع المعيشية. يؤثر بعضها في أعداد كبيرة من البشر في وقت قصير مثل التسونامي الذي وقع في عام ٢٠٠٤، بينما تقع كوارث أخرى على امتداد سنوات عديدة ولكنها قد تقتل أناساً أكثر مما تقتلهم في أحداث مفاجئة. على سبيل المثال، تتنامى الكارثة التي يتسبب فيها فيروس نقص المناعة المكتسب والإيدز في أماكن عديدة في أنحاء العالم. وكل مكان معرض للإصابة بنوع ما من الكوارث. وتزيد فرص أن تجد أماكن لم يسبق إصابتها بكوارث نفسها معرضة لكوارث جديدة بسبب التغير المناخي.

وهذا دليل على زيادة عدد الكوارث وشدتها وأثرها الاقتصادي السلبي، وهذا يرجع بصفة رئيسية إلى زيادة عدد سكان المناطق المعرضة للإصابة مثل سكان سهول الفيضانات والأحياء العشوائية الحضرية والمساكن المنخفضة الجودة. يعيش معظم الناس الذين يصابون بالكوارث في البلدان الأفقر في العالم.

تتسبب الكوارث عادة في ارتداد التقدم الإنمائي، إذ إن زيادة عدد الكوارث واشتداد قوتها يعد من أحد أسباب التي تجعل كثيرين يتوقعون عدم تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية حتى عام ٢٠١٥.

ومع ذلك، يمكن تجنب كثير من الكوارث أو على الأقل التخفيف من أضرارها التدميري وذلك عن طريق الحد من المخاطر التي يواجهها الناس. أثبت الحد من خطر الكوارث فعاليتها في العديد من البلدان حول العالم بإنقاذه المعيشة وحمايتها. فالحد من خطر الكوارث ينطوي على أثر اقتصادي جيد. فإذا أنفقت مبالغ قليلة من الأموال على الحد من خطر الكوارث قبل وقوع أي كارثة، فإن هذا من شأنه توفير مبالغ أكبر سيلزم إنفاقها على المساعدات الإنسانية وإعادة الإعمار بعد الكارثة. كما أن إحدى الدراسات التي أجريت على مشروع مجتمعي يهدف إلى الحد من مخاطر الفيضان في الهند توصلت إلى أن الفوائد التي سيحققها المشروع تبلغ أربعة أضعاف قيمة تكلفته. كذلك أسفر مشروع مشابه يهدف للحد من خطر الجفاف والفيضان عن فوائد تبلغ ١٤ ضعفاً مقارنة بتكلفة المشروع ١.٤.

إن أكثر الطرق فعالية للحد من خطر الكوارث هو العمل مع المحليين لتحديد أوجه قابلية التضرر والقدرات وتحليلها ووضع خطة للعمل وتنفيذها. يستعرض هذا الكتاب إحدى الوسائل التي يمكن استخدامها لتحقيق هذا الغرض، وتسمى هذه الطريقة التقييم التشاركي لمخاطر الكوارث (PADR).

وينبغي أن تتضمن عملية التقييم التشاركي لمخاطر الكوارث مشاركة فعالة من المحليين. إنها عملية توفر التمكين إذ يبدأ الناس في فهم أسباب قابليتهم للتضرر ويميزون قدراتهم. عندئذ يمكن أن تصبح هذه القدرات محور تركيز خطة العمل. وتستعرض خطة العمل سبل تنمية القدرات واستخدامها للتغلب على بعض أوجه قابلية التضرر. يمكن تنفيذ بعض الأنشطة محلياً للحد من المخاطر بينما قد يتطلب بعض آخر دعماً خارجياً أو القيام بكسب للتأييد على صعيد المنطقة أو الصعيدين الوطني أو الدولي.

ومن أجل زيادة الشعور بملكية تخطيط العمل واستدامته، يفضل تنفيذ التقييم التشاركي لمخاطر الكوارث في الموضوع

1 Venton C, Venton P 2004 Disaster Preparedness Programmes in India: a cost benefit analysis

ODI Network Paper 49

الذي حدد فيه المحليون الحاجة للحد من مخاطر الكوارث. فبإمكان أية منظمة إنمائية تعمل في المجال منذ فترة أن تقدم عاملاً ميدانياً من خلال التقييم التشاركي مع المحليين. وفي جميع الحالات يجب على عضو الفريق ضمان بقاء الملكية في حيازة المحليين. الدور الوحيد الذي ينبغي أن تقوم به المنظمة الإنمائية هو التيسير. ربما يستطيع المحليون أنفسهم استخدام هذا الكتاب وتنفيذ التقييم التشاركي لمخاطر الكوارث دون الاستعانة بميسرين خارجيين.

لقد جعل الله المؤمنين وكلاء على مساعدة الفقراء وإغاثة المتألمين. لذا، فعلى المنظمات الإنمائية المسيحية والكنائس دور مهم يجب القيام به من أجل الحد من مخاطر الكوارث. كما أن الكنيسة المحلية حيثما وجدت فهي في المكان المناسب للتعاون مع المحليين من أجل الحد من مخاطر الكوارث، ومن ثم ينبغي تشجيعها على المشاركة الكاملة في استخدام التقييم التشاركي لمخاطر الكوارث PADR. يمكن أن تستخدم الكنائس التقييم كجزء من عمليتي تعبئة الكنيسة أو المجتمع.

يمكن استخدام التقييم التشاركي لمخاطر الكوارث PADR في عدة مناسبات مختلفة:

- في المناطق المعرضة بانتظام لكوارث.
- في تخطيط جميع أنواع المشروعات الإنمائية في جميع المناطق - ليس فقط المشروعات المتعلقة بالكوارث في المناطق المعروفة عنها تعرضها لخطر وقوع كوارث. ينبغي تخطيط المشروعات الإنمائية بناء على وعي بالمخاطر التي يواجهها المحليون، وإلا زادت قابليتهم للتضرر من الكوارث. علاوة على أنه يمكن تحسين مستوى استدامة المشروعات الإنمائية. أما إذا لم يتم تحديد المخاطر ووقعت كارثة، فمن الممكن أن تتبدد الفوائد.
- بعد أي كارثة، بهدف مساعدة الناس على معالجة الأسباب طويلة المدى والكامنة لأوجه قابليتهم للتضرر فضلاً عن تسديد احتياجات المباشرة.

نجح شركاء مؤسسة تيرفند في استخدام التقييم التشاركي بنجاح في العديد من البلدان منها إريتريا، وإثيوبيا، والهند، ومالاوي، وسيراليون، والسودان. ويحتوي هذا الكتاب دراسات حالة توضح الاختلاف الإيجابي الذي أحدثته هذه العملية في حياة الناس.

يبدأ هذا الكتاب باستعراض الكوارث من المنظور المسيحي، ثم يتناول بعض النظريات المتعلقة بالكوارث، ويقدم صورة عامة للتقييم التشاركي لمخاطر الكوارث PADR بصفته أحد السبل للحد من مخاطر الكوارث.

رؤى مسيحية للكوارث

١-١ فهم الكارثة

يذكر الكتاب المقدس عديداً من الكوارث المختلفة، أحياناً نعرف أسبابها، وأحياناً لا نعرف هذه الأسباب. سوف نستعرض في هذا القسم الأسباب المختلفة للكوارث.

الكارثة بصفاتها نتيجة انهيار علاقات

لا يبدو العديد من الكوارث أو النكبات المذكورة في الكتاب المقدس قد حدثت لسبب محدد، وإنما نتيجة العالم الساقط الذي نعيش فيه. فنقرأ في تك ٣ أنه لما ابتعد البشر عن الله وأرادوا أن يعيشوا كما يحلو لهم، تحطمت علاقتهم مع الله ومع بعضهم بعضاً وكذلك مع الخليفة. ومن ثم، فإن الكوارث الحادثة بسبب مخاطر «طبيعية» أو ما يسمى «بالقضاء والقدر» عادة ما تحتوي في أساسها على خطية بشرية. وهذا سببه أن أفعال البشر قد جعلتهم ضعفاء بسبب الظلم والجور والجشع. والكوارث يمكن أن تؤثر في المؤمنين مثلهم مثل غيرهم، فهم يمرضون ويموتون، أو يتعرضون للسرقة والاعتصاب والحوادث ويموتون فيها، أو يفقدون أحبائهم، أو يتعرضون لكوارث طبيعية. غير أن المؤمنين يضمنون أبديتهم في يد الله لأنه في السماء لا موت ولا ألم. ولكن إلى أن يحدث ذلك سيعيش المؤمنون في هذا العالم، ومن ثم يعانون نتائج الخطية.

الكارثة بصفاتها عقاباً

نادراً ما يربط الكتاب المقدس بين خطية محددة و كارثة. وصف العديد من الأنبياء الكوارث بصفاتها نتيجة لعبادة الأوثان. من الأمثلة المشهورة لكارثة ينزلها الله كوسيلة للعقاب الطوفان المذكور في تك ٦-٨. نجد أن الطوفان عقاب مباشر وعالمي للبشر على خطاياهم. غير أن الله أقسم بعد الطوفان أنه لن ينزل مثل هذه الكارثة العالمية على الأرض وسكانها مرة أخرى. غير أن هذا لا يعني أنه لن تحدث كوارث طبيعية، وإنما المقصود أنها ستكون محدودة الأثر.

الكارثة بصفاتها دعوة للرجوع إلى الله

تعد تث ٢٨: ١٥-٦٨ من بين الأمثلة التي ينذر فيها الله بوقوع كارثة لكي يدعو شعبه للرجوع إليه وإطاعته. كذلك نقرأ في سفر يونا أن الله لم يدمر مدينة نينوى حسبما أُنذر؛ لأن الشعب بعد نبوءة يونا تابوا وتخلوا عن طرقهم الردية.

رغم أن الله يستخدم الكوارث أحياناً كعقاب للخطاة أو ليعيدهم إليه، فيجب ألا ننسى أن الله سيدينا جميعاً (حتى إذا لم نتعرض لكارثة). وعليه، فالكوارث يمكن أن تكون تذكراً لنا بالعالم الساقط الذي نعيش به وبحاجتنا إلى استرداد العلاقة مع الخالق.

من ينبغي أن يتوب؟

دراسة من الكتاب المقدس

- اقرأ لو ١٣: ١-٥. تذكر هذه الآيات كارثتين، إحداهما مذبحه الجليليين، والأخرى البرج الذي سقط على الذين في سلوام.
- هل كان الأشخاص الذين لقوا مصرعهم خطأ أكثر من الباقين؟
- ما الفكرة التي يوضحها الرب يسوع في هذه الفقرة؟
- كيف ينبغي أن نرى أنفسنا على ضوء كلمات الرب يسوع؟
- ما التغيير الذي يحدث فينا إذا شعرنا بميل لأن نقول بأن أشخاصاً ما «يستحقون» كارثة معينة حلت بهم؟

الكارثة بصفتها علامة

يخبرنا الكتاب المقدس أن الكوارث ستستمر في الفترة التي تسبق مجيء الرب يسوع مرة ثانية ليسترد العلاقات بالكامل.

الكارثة بصفتها علامة

دراسة من الكتاب المقدس

- اقرأ مت ٢٤: ٣-٨
- ما العلامات التي تمثلها الكوارث؟
- يعلن الرب يسوع أن الكوارث ستحدث قبل مجيئه ثانية. فإذا لم يكن بإمكاننا
- الحيلولة دون حدوث الكوارث تماماً، فهل علينا أن نقف مكتوفي الأيدي؟ ولم لا؟ ما النصوص الكتابية التي تساعدنا في الوصول إلى هذا الاستنتاج؟

٢-١ استجابتنا للكوارث

- قد لا يكون من اليسير أحياناً عند وقوع كارثة أن نرى الأمور من منظور الله. قد لا نستطيع تحديد أسباب وقوع كارثة ما ولكن ينبغي أن نكون متأهبين دائماً للتدخل. فمثلاً ينبغي أن:
- نتق أن الله يعرف ما يفعله حينما سمح بوقوع الكارثة، وأنه يستطيع أن يخرج من المواقف السيئة أموراً صالحة.
 - نتأمل أنفسنا ونقيم علاقتنا مع الله. ينبغي أن نتأمل جيداً كيف نخدم الله كأفراد وكنائس وأمم، أو ربما كيف نخذله ونسعى إلى تصحيح الأمور. يجب أن نلجأ إليه طالبين الغفران في يسوع المسيح.
 - نبحث عن سبل لمساعدة أولئك الذين تحل بهم كارثة (انظر دراسات من الكتاب المقدس في صفحاتي ٩-١٠).

- نتأمل سبل الحيلولة دون وقوع الكوارث في المستقبل بهدف الحد من معاناة لاداعي لها. ففي أغلب الأحيان نعجز عن إيقاف المخاطر، ولكن بإمكاننا الحد من قابلية الناس للتضرر منها. وهذا يتضمن التصدي للمساواة في العلاقات أو انهيارها والتمسك بالقيم الكتابية المتمثلة في الرحمة والإنصاف والعدل.

فرح في وجه الكارثة

دراسة من الكتاب المقدس

- يصف الأصحاحان ١، ٢ من سفر حبقوق محادثة بين النبي والله عن مستقبل أمة يهوذا.
- اقرأ حب ٣: ١-٢.
- ما الذي تعلمه عن شخصية الله؟
- كيف ينبغي أن يؤثر ذلك على أسلوب صلاتنا في الأوقات العصيبة؟
- اقرأ الآيات ٣-١٥. تقدم هذه الآيات وصفاً شعرياً لكيفية تعبير الله عن غضبه في أوقات سابقة.
- اقرأ الآيات ١٦-١٨.
- ماذا كانت ردة فعل حبقوق تجاه الكارثة الموشكة؟
- ... ما الذي يخشاه حبقوق؟
- ... ومع ذلك، فلماذا ينتظر؟
- ... ما معنى أن نفرح في الرب؟ ما العلاقة بين هذا وقوة الله المستعنة في الآيات ٣-١٥؟
- ما موقفنا من نظرة حبقوق الإيجابية في الأوقات الصعبة.
- ما الذي نستطيع تعلمه من هذه الآيات؟
- هل من السهل أن نفرح في الرب ونعتمد عليه في أوقات الضيق؟ كيف يمكن أن نشجع بعضنا بعضاً على ذلك؟

خدمة مجتمعاتنا

دراسة من الكتاب المقدس

- إن المؤمنين مدعوون لخدمة الآخرين ومباركتهم. تأمل النصوص الكتابية التالية:
- مت ٥: ١٣-١٦ يع ١: ٢٧
- مر ٦: ٣٥-٤٤ يع ٢: ١٤-١٧
- لو ١٠: ٢٥-٣٨ ابط ٣: ٨-١٧
- يو ١٣: ١-١٧ ابط ٣: ١٠
- أع ٢: ٤٢-٤٧ ايو ٣: ١٦-١٨
- ما الذي دعي المؤمنون لعمله في مجتمعاتهم؟
- لماذا هم مدعوون لعمل هذه الأمور؟
- ما الأنشطة التي تتعلق بالكوارث في هذا الشأن؟
- تأمل ما جاء في مر ١٢: ٢٨-٣١؛ ١٠: ٤؛ ١٠: ٢١ و مت ٥: ٤٣-٤٥.
- ما وجه الاختلاف بين الدافع المسيحي لمساعدة المحتاجين ودافع وكالات الإغاثة في العالم؟
- يعد ما جاء في مي ٦: ٨ دافعاً رئيسياً لتقديم الرحمة بعد وقوع كارثة ما وبذل جهود من شأنها الحيلولة دون وقوع كوارث. الرب يطلب:
- تمسك بالعدل: عادة ما تكون الكوارث نتيجة للظلم مثل الجشع واللامساواة. ويستطيع المؤمنون من خلال الدفاع وكسب التأييد تقويم هذه العلاقات غير المتوازنة وجعل الناس أقل تضرراً من المخاطر.
- محبة الرحمة: ينبغي أن نكون رحماء على المتألمين. يجب أن نكون رحماء تجاه الناس بغض النظر عن ثقافتهم أو ديانتهم أو جنسهم أو أعمارهم أو قدراتهم متذكرون أن جميع البشر متساوون أمام الله (تك ١: ٢٧).

إن غاية الكنيسة هي المساعدة في أوقات الكوارث وكذلك التدخل للحد من قابلية الأشخاص للتضرر من المخاطر، ويرجع سبب هذا إلى تواجد الكنيسة على المستوى الشعبي كما أن أعضائها يمتلكون نطاقاً متنوعاً من المهارات والموارد الضرورية. ينبغي أن تتعاون وكالات الإغاثة المسيحية تعاوناً وثيقاً مع الكنيسة المحلية؛ لأن الكنيسة المحلية تستطيع مواصلة العمل حينما ترحل وكالة الإغاثة.

دراسة من الكتاب المقدس

الكنيسة في أنطاكية تتحرك

- اقرأ أع ١١: ٢٧-٣٠. توقعت النبوءة حدوث مجاعة، فقررت الكنيسة في أنطاكية تقديم المعونة للمؤمنين في اليهودية.
- ما الذي يمكن أن نتعلمه من نموذج الإغاثة (المعونة) المتمثل في كنيسة أنطاكية؟
- هل نستطيع عمل أي شيء الآن للاستعداد لوقوع أي كوارث هنا أو في أي مكان؟
- كيف تعاملت الكنيسة مع المجاعة؟

تأمل

عادة ما تدفع الكوارث الناس إلى تدبر معنى الحياة والتوصل إلى فهم روحي وتعزية؛ إذ يطرحون أسئلة مثل: «ماذا حدث؟ ولماذا؟ هل هناك إله محب؟ لماذا لم يمنع حدوث تلك الكارثة؟» يستخدم الله عادة مثل هذه الأحداث في حياة البشر ليغير قلوبهم وأفكارهم وحياتهم.

- هل ينبغي أن تغير الكوارث أسلوب قيامنا بأعمالنا؟ لماذا؟
- كيف نتجنب استغلال قابلية الأشخاص للتضرر؟
- هل علينا أن نخبئ أننا مسيحيون حينما نقدم المعونة؟
- ينبغي أن نقدم المعونة لكل شخص متأثر بمصيبة بصرف النظر عن معتقداته الدينية، وهذا ما يؤكده ميثاق سلوكيات الصليب الأحمر المقبول دولياً.
- كيف نشني الناس عن التفكير أننا نساعد المسيحيين فقط؟

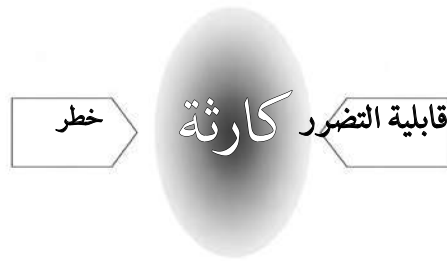
نظرية الكارثة

من المهم قبل وضع خطة إدارة فعالة للكوارث المجتمعية أن نفهم معنى الكارثة وما المخاطر القائمة لوقوع كارثة في مكان معين. وقد وضع نموذجان للمساعدة على صياغة فهم للكوارث المشار إليها في هذا الكتاب. يوضح نموذج "الضغط Crunch" طبيعة الكارثة وسبب وقوعها. أما نموذج "الإطلاق Release" فيستعرض سبل تجنبها أو التخفيف منها.

نموذج الضغط

يوضح نموذج الضغط أن الكارثة لا تقع إلا عند التقاء خطر بموقف فيه قابلية للتضرر.

١-٢



الخطر هو حدث يمكن أن يؤدي إلى خسارة أو إصابة، ومن بين المخاطر الزلزال. فحدوث زلزال في مكان ما من العالم يمكن أن يؤدي خسائر كبيرة في الأرواح والمباني والطرق والكباري. غير أن وقوع زلزال على نفس الدرجة من القوة في بلد آخر قد يؤدي إلى قدر أقل من الدمار. وربما يرجع ذلك إلى قوة المباني وأن المجتمعات أكثر استعداداً لمواجهة الزلزال أو قلة عدد الناس الذين يعيشون هناك. إذن الخطر في حد ذاته ليس كارثة، فالكارثة لا تحدث إلا عند التقاء خطر بقابلية للتضرر.

يصير الناس لديهم قابلية للتضرر حينما يعجزون عن توقع المخاطر والتصدي لها وعلاجها على نحو كافٍ. والفقر يساهم في حدوث قابلية التضرر. وهذا هو السبب الذي يجعل زلزالاً يحدث كارثة في بلد فقير بينما الزلزال في بلد أغنى يحدث أثراً أقل. فعلى المستوى المحلي يمكن أن تتسبب الأخطار في كارثة للأسر الفقيرة بينما لا تتأثر الأسر الأغنى بنفس الدرجة.

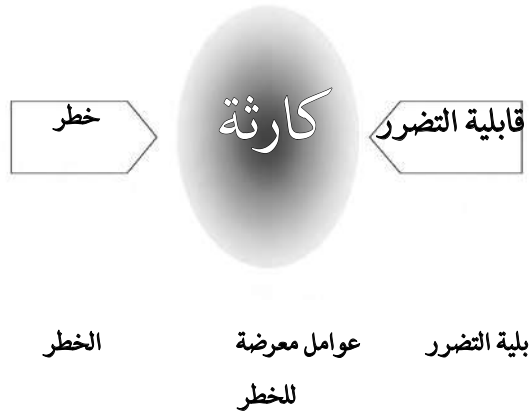
١ Blaikie P, Canon T, Davis I and Wisner B (١٩٩٤)

At Risk: Natural Hazards, People's Vulnerability, and Disasters London, Routledge

تأمل

- ما الأخطار الطبيعية أو البشرية المنشأ الموجودة في بلادنا؟
- هل تؤدي هذه الأخطار إلى كارثة لبعض الناس أو بعض الأماكن في البلد ولكن ليس لها تأثير كبير على أناس أو أماكن أخرى؟
- ما وجه اختلاف تأثير الأخطار الطبيعية والبشرية المنشأ في بلادنا عن البلدان الأخرى في منطقتنا أو في أنحاء العالم؟ ولماذا؟
- ما الأخطار الطبيعية والبشرية المنشأ في منطقتنا؟

يقوم نموذج الضغط Crunch على الفكرة القائلة بتأثير عوامل معينة على قابلية التضرر فتحولها إلى كارثة



عوامل معرضة للخطر

تعتمد حياة البشر على عدة عوامل مختلفة، وهي تتضمن المنازل والإمداد بالمياه، والمجموعات الاجتماعية، وشبكات العلاقات، والمحاصيل، والماشية، والمدخرات، والوظائف، والبيئة الطبيعية. فإذا لحقت قابلية التضرر بهذه العوامل، فعلى الأرجح أن يتسبب الخطر في إلحاق الضرر بهم، وهذه ما تسمى "عوامل معرضة للخطر".

تأمل

- مما العوامل الشخصية في حياتنا التي يرجح أنها تتأثر بخطر معين؟
- ما هي عناصر المجتمع التي يرجح أنها تتأثر بخطر معين؟

ظروف قابلية التضرر

تتعرض بعض العناصر للخطر لأنها لا تقوى على التصدي لتأثير خطر ما، وقد تتمثل هذه القابلية للتضرر في:

- قابلية تضرر على المستوى الاقتصادي: مثل ضعف الأوضاع المعيشية؛ إذ لا توجد إمكانية للائتمان والادخار.
- قابلية تضرر على المستوى الطبيعي: مثل الاعتماد على موارد طبيعية قليلة جداً.
- قابلية تضرر على مستوى الإنشاءات: مثل التصميم البنائي؛ موقع المنازل على منحدر غير مستقر.
- قابلية تضرر على مستوى الأفراد: مثل عدم توفر المهارات أو المعرفة؛ أو انعدام الفرص بسبب الجنوسة (النوع)، أو الكبر أو الصغر في السن، أو الإصابة بمرض نقص المناعة المكتسب أو الإيدز.
- قابلية تضرر على المستوى الاجتماعي: مثل مجتمع غير منظم أو متشرذم، والقيادة السيئة.

على سبيل المثال قد تتسبب خطورة فيضان في إتلاف أو تدمير المنازل المصنوعة من الطمي والخيزران. ومن ثم، فإن هذين النوعين من المنازل يمثلان عنصرين معرضين للخطر. ولكي نفهم قابلية التضرر أو التأثير نحتاج أن نسأل عن سبب كونها معرضة للخطر. قد نستنتج أن السبب موقع المنازل وطبيعة بنائها؛ إذ يمكن لمياه الفيضان الوصول إليها لأن المنازل مبنية على أرض منخفضة، وقد دمرتها قوة مياه الفيضان لأنها مبنية من مواد ضعيفة.

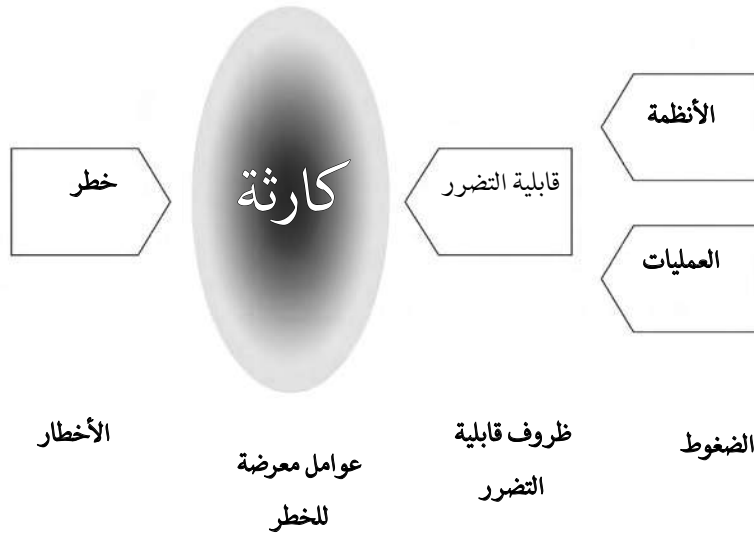
لا يؤثر خطر محتمل بنفس الدرجة على المجتمعات أو الأسر أو الأفراد. فربما تكون نقطة ضعف مجتمع معين مختلفة عن مجتمع آخر بسبب موقعه أو مناخه. كما أن الأسر قد تختلف في درجة تأثرها بسبب مستوى الدخل أو ملكية الأراضي. علاوة على أن الجنوسة (النوع) تعد من القضايا المهمة؛ إذ عادة ما تكون النساء أكثر قابلية للتضرر مقارنة بالرجال بسبب التقليل من مكانتهن في بعض المجتمعات. فعلى سبيل المثال، قد تكون المعلومات التي تحصل عليها النساء عن الأخطار المحتملة أقل من المعلومات المتوفرة لدى الرجال أو ربما لا تستطيعين قراءة المعلومات. انظر القسم ٥-٣.

مرض نقص المناعة المكتسب أمر غير معتاد، وهو ليس مجرد خطر محتمل، وإنما يمكن أن يجعل العائلات عرضة لمخاطر محتملة أخرى مثل الفيضانات. على سبيل المثال عادة ما يقع مريض نقص المناعة المكتسب فريسة للمرض، وربما لا يستطيع الإسراع في الهرب من الفيضان مقارنة بغيره.

- تأمل كارثة وقعت مؤخراً. ما العناصر التي تأثرت وما ظروف قابلية التضرر التي عرضتها للخطر؟

تأمل

يمكن توسيع الرسم التالي لكي يظهر عدداً من الضغوط التي تزيد من قابلية التضرر.



الضغوط

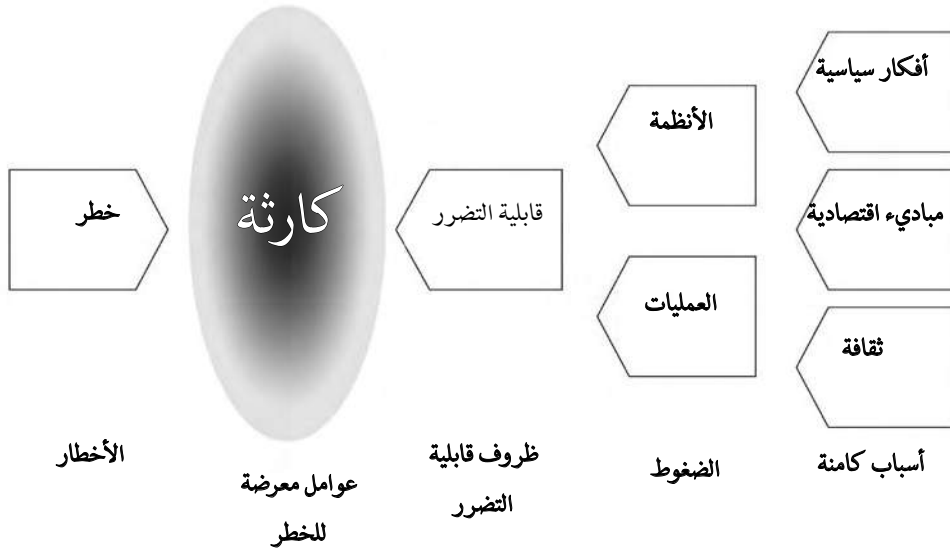
السبب في وجود ظروف قابلية التضرر هو الضغوط التي يتعرض لها الأفراد والمجتمعات. ربما لا ندرك هذه الضغوط وكثيراً ما يكون من الصعب مواجهتها. والضغوط هي الأنظمة والعمليات التي تتسبب في خلق ظروف قابلية التضرر. نحتاج إلى تحديد:

- المسئول عن خلق ظروف قابلية التضرر. يمكن أن يكون المسئول مؤسسات (مثل الوزارات المحلية، أو الفئات الدينية، أو الشركات التجارية) أو أفراد (مثل أحد ملاك الأراضي). وهذه تسمى **أنظمة**.
- كيفية تأثير ظروف قابلية التضرر وذلك من خلال السياسات والممارسات مثلاً. وهذه تسمى **عمليات**

تأمل

- ما الأنظمة التي تخلق ظروف قابلية التضرر في منطقتنا المحلية؟
- ما العمليات التي تخلق ظروف قابلية التضرر في منطقتنا المحلية؟

تؤثر عدة أسباب كامنة في الضغوط



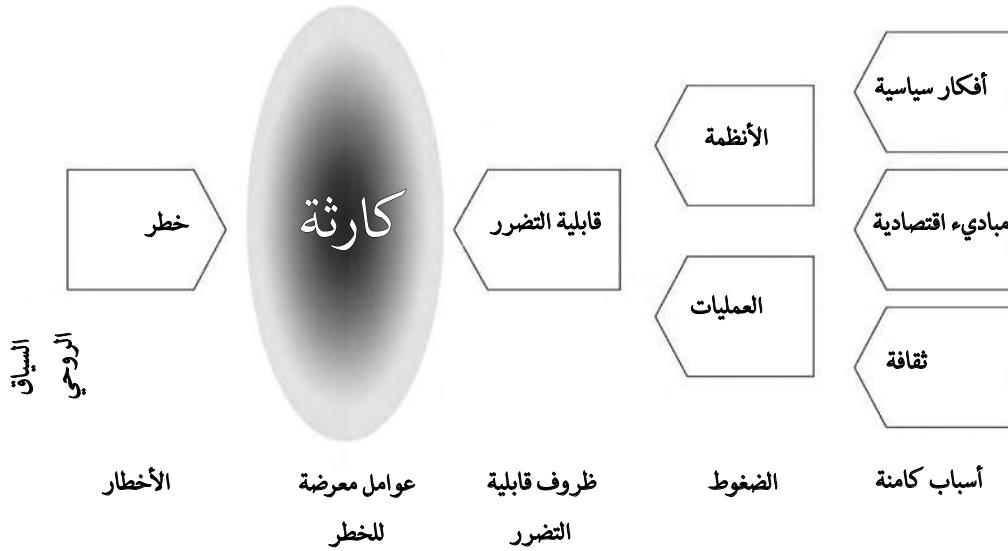
أسباب كامنة

تتسبب الضغوط وتزايد بواسطة منظومة من "الأسباب الكامنة" التي تشجع من يمتلكون القوة على انتهاج سلوك معين. ويمكن أن تكون هذه الأسباب الكامنة أفكاراً سياسية أو مبادئ اقتصادية أو قضايا ثقافية. ويمكن الربط عادة بين قابلية التضرر لدى شخص على المستوى المحلي أو سوء الحكم أو عدم المساواة أو الجشع أو الظلم أو التحامل، ولا يقتصر هذا على الصعيد المحلي والوطني، وإنما على المستوى الدولي أيضاً. قد تبدو هذه القضايا بعيدة عن المجتمع المتأثر ولكنها يمكن أن تمارس تأثيراً قوياً. فعلى سبيل المثال، يمكن أن تؤدي قرارات سياسية متعلقة باستصلاح الأراضي إلى فقد أشخاص لأرضهم أو أعمالهم مما يجعلهم أكثر قابلية للتضرر.

تأمل

- ما الأسباب الكامنة التي تدفع أصحاب السلطة للتصرف على النحو الذي يتصرفون به في منطقتنا؟

يوجد الإطار الإجمالي للعمل في سياق روحي



السياق الروحي

يتوقف السياق الروحي على كيفية تواصلنا مع الله، فهو يتعلق بالوضع الروحي المتفرد للشخص وتواجد المنظمات الدولية على الصعيدين المحلي والوطني. إنه يؤثر على سلوك الأشخاص ومن ثم يحول قابلية التضرر إلى كارثة. وتعد الكنيسة جزءاً من هذا السياق الروحي، وهناك سبل عديدة يمكن للكنيسة من خلالها المساهمة في الحد من قابلية التضرر. غير أن الممارسات الكنسية في بعض الأماكن يمكن أن تزيد من قابلية التضرر؛ فعلى سبيل المثال يمكن أن يؤدي الزواج أو طقوس الزواج المكلفة إلى زيادة قابلية للتضرر على المستوى الاقتصادي.

تأمل

- ما السياق الروحي الذي نعيش فيه؟
- كيف تؤثر المعتقدات الروحية على موقف الشخص من الكوارث؟
- كيف تؤثر المعتقدات الروحية على موقف الشخص من الآخرين في أوقات الأزمات؟
- هل هناك ممارسات روحية تزيد من قابلية التضرر؟
- كيف يمكن للكنيسة الحد من قابلية التضرر في مجتمعاتنا؟



صورة: كارولين أربي، أربي

قروي من الطبقة الفقيرة يعمل في أرض السهل الفيضي

يعيش الريفيون في بيهار بالهند على أرض سهلية منخفضة، وفي كل عام يواجهون خطر احتمال حدوث الفيضان. وعوامل التعرض للخطر هي المنازل؛ فموقع هذه المنازل يعد من ظروف قابلية التضرر التي يواجهونها. أحد الحلول هو الانتقال إلى أراضٍ أكثر ارتفاعاً من السهل الفيضي، غير أن نظام التمييز الطبقي الذي يحدد الطبقات الاجتماعية يعد عنصر ضغط قوياً. فأصحاب الأراضي المرتفعة مهيمون وينتمون إلى الطبقة الاجتماعية المرتفعة وهم يمنعون القرويين من الطبقة الاجتماعية المنخفضة من العيش على هذه الأرض. على الناحية الأخرى، فإن القرويين من الطبقة الاجتماعية المنخفضة لا يستطيعون كسب دخل يكفي لشراء أراضٍ أكثر ارتفاعاً من أراضيهم. ومن ثم، فإن النظام الطبقي يتسبب في خلق واستدامة ظروف قابلية التضرر للقرويين الأكثر فقراً. وهكذا، فإن معتقدات المجتمع وثقافته هي الأسباب الكامنة لنظام التمييز الطبقي.

مثال
الحد من في بيهار،
الهند

يعرض هذا الكتاب كيف يمكن لأداة تسمى التقييم التشاركي لمخاطر الكوارث (PADR) أن تساعد المجتمعات في تحديد التدابير التي من شأنها الحد من أثر المخاطر. وتستعين هذه الأداة بمكونات من نموذج الضغط (المخاطر، والعناصر المعرضة للخطر، وظروف قابلية التضرر، والضغط، والأسباب الكامنة) وتستخدمها كجوانب لعملية التقييم.

٢-٢ نموذج الإطلاق

للحد من مخاطر الكوارث، ينبغي معالجة العوامل المتسببة في هذه المخاطر، وهذا يعني مقاومة جميع عناصر نموذج الضغط. وقد يتحتم القيام بعمل على الصعد المحلية والقطرية بل والدولية. يوضح الرسم البياني في ص ١٨ العمل الذي ينبغي القيام به للحد من خطر الكارثة في أجزاء مختلفة من نموذج الضغط.

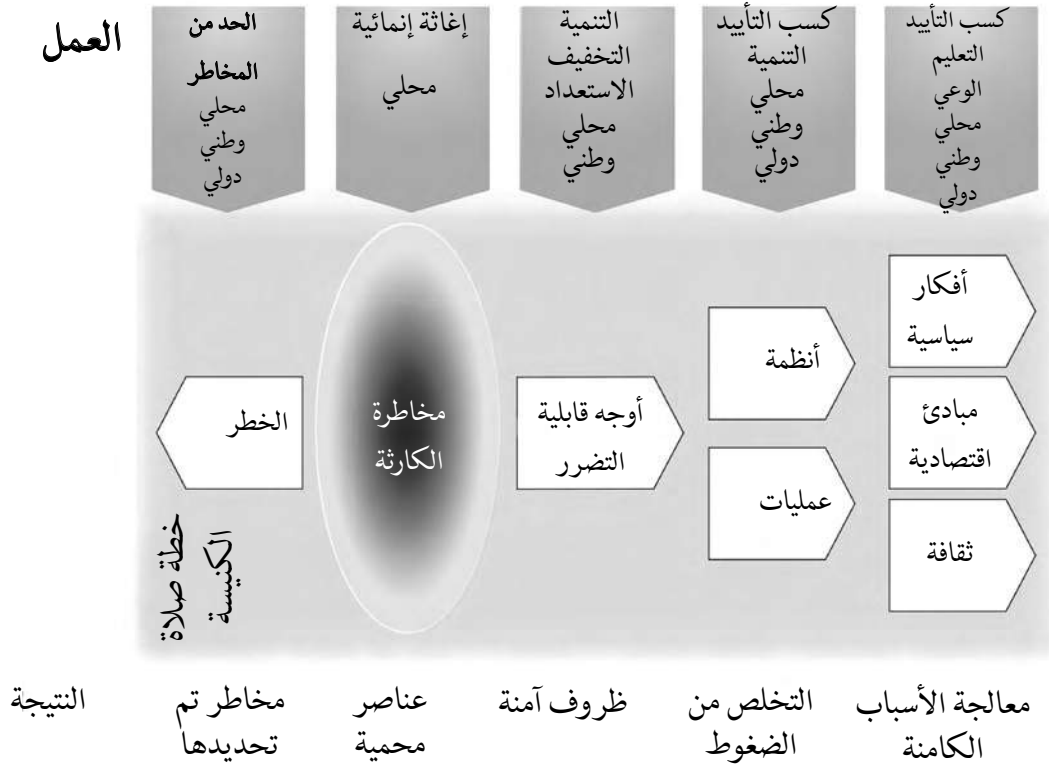
شرح الرسم التوضيحي

يمكن اتخاذ سبل للحد من حدوث المخاطر المتنوعة أو معدل تكرارها أو قوتها. على سبيل المثال، يمكن إقامة حواجز للحد من الفيضان، ويمكن زراعة أشجار لإيقاف الانهيارات الأرضية بعد الأمطار الغزيرة. كما يمكن استخدام الدفاع وكسب التأييد للتأثير في السياسات التي تحد من التغير المناخي الذي يزيد من معدل حدوث الأخطار الطبيعية وشدتها. ينبغي تشجيع المجموعات القابلة للتأثر على المشاركة في صنع القرار لضمان ألا تسوء الظروف بالنسبة للأشخاص الأكثر فقراً والأكثر قابلية للتأثر.

الحد من المخاطر

قد تكون بعض عناصر المجتمع قادرة على التصدي لتأثير خطر ما، فعلى سبيل المثال يمكن أن يضم أحد الأنفاق مضخة موضوعة على سطح مرتفع مما يجعلها لا تتأثر بالفيضان. ستحدد البرامج الإنمائية للإغاثة هذه العناصر وتسعى إلى دعمها وتكرارها.

عناصر محمية



ظروف آمنة

يملك جميع الأشخاص الذين لديهم قابلية للتأثر نقاط قوة يمكن استخدامها للتخفيف من أثر كارثة ما. وتُعرف هذه النقاط التي عادة لا يفهمها أولئك الذين من الخارج فهماً كاملاً باسم «قدرات». يُعتقد عمومًا بأن كبار السن ضعفاء ويصعب انتقاليهم وعادة ما ينظر إليهم بصفتهم لديهم قابلية للتضرر. غير أننا قد نكتشف من خلال فحص القدرات أن كبار السن يمتلكون ثروة من المعرفة التقليدية وفهمًا جيدًا للحلول التي ثبت نجاحها أو فشلها في الماضي. ربما يكونون أكثر قابلية للتأثر مقارنة بآخرين في المجتمع، ولكنهم يمتلكون أيضاً قدرات قد لا يمتلكها غيرهم. فإذا وقعت كارثة ما، فلا يكفي تسديد الاحتياجات المباشرة وإنما ينبغي تمييز القدرات وتعزيزها. وقبل وقوع الكارثة يمكن الحد من مخاطر وقوعها عن طريق اكتشاف القدرات ودعمها.

التخلص من الضغوط

ليس جميع الأنظمة والعمليات تؤدي دوراً سلبياً يخلق قابلية التأثر أو يزيدها، فبعضها مثل المنظمات غير الحكومية أو أحد القادة المحلين الجيدين أو أحد الساسة الشعبيين، قد يساهم في تقوية المجتمع ويمكن أن يكون مصدراً مهماً للدعم في أوقات الكوارث. يمكن أن يساعدنا هؤلاء الأشخاص على القيام بكسب تأييد نجاح من أجل إطلاق ضغوط سلبية.

معالجة الأسباب الكامنة

قد تساعد بعض الأنظمة والعمليات في الحد من مخاطر الكوارث بسبب أن برامجها وقيمها السياسية والاقتصادية معقولة وعادلة. ولتشجيع هذه القيم وسط الضغوط السلبية، يمكننا استخدام كسب التأييد. يمكن أن تؤدي الكنيسة دوراً مهماً.

ينبغي أن تقوم جميع هذه البرامج على تقييم تفصيلي لمخاطر الكوارث المختبرة على مستوى محلي. يصير الناس أقل قابلية للتأثر حينما يعملون معاً على تحديد المخاطر وترتيبها حسب الأولوية ووضع برنامج للأنشطة يهدف إلى الحد من تلك المخاطر. ويمكن استخدام أداة التقييم التشاركي لمخاطر الكوارث (PADR) لتمكين الأشخاص من تحديد المخاطر التي يواجهونها والتخطيط للحد من تلك المخاطر.

السياق الروحي يمكن أن يؤثر السياق الروحي تأثيراً كبيراً في القدرات ويحد من مخاطر الكوارث. ينبغي أن تؤدي الصلاة والكنيسة الفعالة المهمة دوراً حيوياً.

مقدمة عن التقييم التشاركي لمخاطر الكوارث

يستعرض هذا القسم كيفية تحويل نموذجي الضغط والإطلاق إلى أداة عملية تسمى التقييم التشاركي لمخاطر الكوارث (PADR). وتشكل مكونات النموذج (المخاطر، والعناصر المعرضة للخطر، وظروف قابلية التضرر، والضغط، والأسباب الكامنة) مراحل في عملية التقييم.

الخطوات الرئيسية هي:

- الاستعداد
- تقييم الخطر
- تقييم قابلية التضرر
- تقييم القدرة
- مقابلات مع مصادر رئيسية للمعلومات
- تخطيط العمل

باستخدام هذا البرنامج يمكن إجراء تقييم كامل لمخاطر الكوارث بواسطة المحليين والنجاح في الحد منها عن طريق مجموعة من الأنشطة. يستعرض القسم ٤ الخطوات الرئيسية لأداة التقييم التشاركي PADR، ولكننا سنتناول في هذا القسم قضيتين يمثلان جانباً مهماً من عملية التقييم:

- التيسير الجيد
- فهم فئات التحليل التي تمثل أساس قابلية التضرر وتقييمات القدرة.

١-٣ التيسير الجيد

تتطلب أداة التقييم التيسير الجيد إذا كان الهدف أن يمتلكه المحليون، وهذا يتضمن:

- تحديد من سيقوم بالتيسير.
- مراعاة قضايا التيسير.
- التفكير في مهارات التيسير.

فريق التيسير الهدف من فريق التيسير تمكين المحليين من القيام بالتقييم. ويحتاج الفريق إلى ثلاثة أشخاص على الأقل:

- ميسر يستطيع قيادة دفة المناقشات.
- شخص يستطيع تسجيل ملحوظات دقيقة عن المناقشات والخطط.
- شخص يستطيع إجراء ترتيبات عملية.

ربما من المفيد تواجده أكثر من ميسر حتى يمكن للمجموعات البورية الالتقاء في الوقت نفسه. فإذا كان الميسرون أعضاء عاملين في منظمة إنمائية فربما تكون هناك حاجة إلى مترجم.

ينبغي أن يشمل فريق التيسير رجالاً ونساءً، ومن المهم بصفة خاصة تواجده ميسر أنثى للاجتماع مع المجموعات النسائية بهدف تشجيع مناقشة القضايا بصراحة وصدق.

لا ينبغي أن يزيد عدد أعضاء فريق التيسير عن ستة أعضاء، ومن المفيد أن يكون بعض الميسرين من المحليين؛ فهذا سيحسن من مشاركة المجتمع في العملية. كذلك سيساعد في تحقيق التوقعات التي يمكن أن تكون مرتفعة بصفة خاصة لاسيما في حالة مشاركة العديد من أشخاص من الخارج. يستطيع المحليون تقديم مساعدة كبيرة لفريق التيسير، فهم يعرفون ما سوف ينجح من الأساليب وما لن ينجح.

ينبغي أن يكون كل شخص من المحليين الذين ينضمون إلى فريق التيسير مستعداً لالتزام الحيادية أثناء مناقشات المجموعات البورية. ربما أبدى بعض الميسرين المحتملين قدرتهم على تيسير المناقشة. ربما يحتمل أن يصحب البعض الآخر ميسرين جيدين ويمكن تدريبهم أثناء عملية التقييم التشاركي. ويجب إلحاق مثل هؤلاء الأشخاص بفريق التيسير منذ البداية. غير أنهم ربما يحتاجون في البداية إلى ملاحظة آخرين أثناء تيسير تدريبات المجموعات البورية قبل القيام بذلك بأنفسهم؛ فمن المهم أن يزود الميسرون ذوو الخبرة هؤلاء الميسرين الجدد بملاحظات بناءة.

قضايا التيسير

ينبغي أن يقضي الميسرون بعض الوقت في قراءة هذا الكتاب بالكامل مرة على الأقل لكي يستوعبوا جيداً النظرية التي يقوم عليها التقييم وأسلوب تنفيذه.

من المهم مراعاة قضيتين رئيسيتين يؤثران على نجاح العملية:

- التواكل على المعونة (الإغاثة).
- إدارة القضايا ذات الحساسية.

قد يتولد "تواكل على المعونة" عند توزيع قدر كبير من المعونات بعد كارثة ما. وهذا يحدث إذا كانت المعونات زائدة عن الحاجة أو قُدمت دون تمييز لقدرة الأشخاص على التكيف. فوكالات الإغاثة الإنسانية يمكن أن تتعامل مع المنتفعين بصفتهم ضحايا لا حول لهم ولا قوة وتسمح لهم بقدر قليل جداً من المشاركة في صنع القرار وبالتالي لا تعاملهم كناجين لهم مواضع قوة وقدرات.

عندما يعتاد الناس الحصول على معونة من آخرين، فقد يبالغون في حجم قابليتهم للتضرر ويقللون من قدراتهم لكي يحصلوا على أقصى دعم وإمكانات.

التواكل على
المعونة

لذا، يمكن التأكد من صحة المعلومات التي تبدو مذهلة بواسطة سؤال مواطنين أو منظمات محلية أخرى تعمل في المنطقة، عندئذ يمكن مضاهاة النتائج والتحقق منها. يحتاج الميسر أن يتوخى الحكمة في تعامله مع عملية التقييم، وينبغي أن يعمل على تقوية رغبة الناس في التنمية بدون الاعتماد على مساعدة خارجية.

إدارة القضايا ذات الحساسية

يعد استعراض قابلية التأثر لدى الشخص واستكشافها أمراً حساساً، فإن لم يكن هناك تركيز كافٍ على القدرات، فمن الممكن أن توجه عملية التقييم التشاركي PADR تركيزاً أكثر من اللازم على مواضع قابلية التضرر، وهو الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى حرمان من التمكين والتسبب في الألم باستثارة أحداث صادمة سابقة. كما أن مناقشة الأسباب الكامنة لقابلية الأشخاص للتضرر يمكن أن تكون بالغة الحساسية إذا اشاروا إلى أشخاص معينين في مواقع سلطة وإلى أنظمة من المعتقدات التقليدية.

إذا لم يتم التيسير الجيد للتقييم التشاركي PADR، فإنه يمكن أن يتسبب في أي من ردود الأفعال التالية:

- موقف القناعة بالجبرية (أو القدرية): حيث يبدأ الفقراء والمهمشون في الاعتقاد بديمومة قابليتهم للتضرر. بإمكان الميسر المؤمن أن يقدم منظوراً مختلفاً - وهو أن الفقراء والمهمشين أعزاء على قلب الله، وهم يمتلكون جميعاً قدرات وإمكانات كامنة، فهذا يمنحهم أملاً في المستقبل.
- زيادة التوتر بين الأشخاص الذين لديهم قابلية للتضرر والأشخاص الذين يُعرفون بأنهم يتسببون في هذه القابلية أو يتجاهلونهم. وبإمكان الميسر مساعدة المجموعة في تذكر مواقف قد قام أو يقوم فيها أولئك الأشخاص بدور مفيد أو تأمل تبعيات القرارات الصائبة والخاطئة التي اتخذوها.

مهارات التيسير

تهدف عملية التقييم التشاركي PADR إلى زيادة فهم الأشخاص لمواضع قابليتهم للتأثر وقدراتهم لكي يمكنهم اتباع أساليب إيجابية لتحسين المواقف. ينبغي أن يتجنب الميسرون استقاء معلومات من أشخاص محليين واتخاذ قرارات بالنيابة عنهم، وإنما ينبغي أن يركز الميسرون على تمكينهم من تقليل خطر تعرضهم للكوارث بأنفسهم. يمكن أن تتباين نظرة الأشخاص للمخاطر تبايناً شديداً وفقاً للنوع (الجنوسة) والثروة والعمر والتعليم ونوع العمل والمكانة في المجتمع. ومن ثم، ينبغي أن يتحلى الميسرون بذهن منفتح ويتجنبوا فرض آرائهم الشخصية.

يمكن تشجيع الشعور بملكية عملية التقييم التشاركي على المستوى المحلي باتباع بعض المبادئ المحورية:

مبادئ محورية

- ينبغي توضيح الغرض من التقييم التشاركي PADR للمحليين والاتفاق معهم بشأنه.
- ينبغي تنفيذ العملية في جو من الاحترام والحساسية.
- عملية التقييم تمثل قدراً من الأهمية يماثل أهمية المنتج أو النتيجة، لهذا، استثمر الوقت في تشجيع العملية لتكون تشاركية بقدر الإمكان.
- بقدر الإمكان يفضل أن تتكون المجموعات البؤرية من أشخاص تجمعهم سمات متشابهة مثل السن أو النوع (الجنوسة) أو الوضع المعيشي أو العرق.
- بإمكان الأشخاص المحفزين أو كاسري الجمود في بداية اجتماعات مساعدة الناس في الشعور بالارتياح تجاه الميسرين والآخرين.

- ينبغي أن تكون الأسئلة ذات نهايات مفتوحة بغرض تشجيع المناقشة. ولكن احرص ألا تحيد المناقشات عن الغرض منها.
- ينبغي تحليل المعلومات التي تم جمعها بالاشتراك مع المحليين.
- ينبغي عدم افتراض الإلمام بالقراءة والكتابة. تتيح أدوات التعليم والعمل التشاركي الفرصة للأشخاص الذين لا يجيدون القراءة والكتابة لكي يشاركوا في جمع المعلومات وتحليلها.
- ينبغي التعامل مع القضايا ذات الحساسية بحرص وبطريقة لائقة.
- قد تسفر العملية عن تحديد سبل منخفضة التكلفة لتقليل قابلية التضرر. يمكن تمكين المجتمعات إذا وجدت تشجيعاً للبدء في تطبيقها بعد خطوة تخطيط العمل.

عند تيسير اجتماعات مع أفراد من المجتمع، من الممكن أن تكون الأفكار التالية مفيدة:

لا تفعل	افعل
<ul style="list-style-type: none"> ▪ تعلم ▪ تتعجل ▪ تحاضر ▪ تنتقد ▪ تقاطع ▪ تسيطر ▪ تظهر شعوراً بالملل ▪ تتجاهل المعايير الثقافية ▪ تسخر من أفكار الآخرين 	<ul style="list-style-type: none"> ▪ اسمح بفرصة للمقدمات والإيضاحات ▪ اظهر الاحترام ▪ راقب وأصغ وتعلم وأظهر الاهتمام ▪ كن حساساً تجاه المشاعر والثقافة ▪ كن مستعداً ولكن كن مرناً أيضاً ▪ كن مبدعاً ▪ أظهر حساً فكاهياً ▪ كن مستعداً لإتاحة فرصة لأعضاء من المجتمع لتولي الدور الرئيسي

فئات التحليل

تستخدم أداة التقييم التشاركي PADR خمس "فئات للتحليل"، وترتبط هذه الفئات الخمس بخمسة أنواع من الإمكانيات أو الموجودات. والموجودات هي أشياء يمكن استخدامها لتحسين الرفاه. تميز هذه الفئات الأخطار المحدقة بجوانب الحياة المختلفة ونستطيع بواسطتها ضمان تقييم جميع جوانب قابلية التأثر والقدرة، كما تعني عدم هيمنة تفضيلات الميسر أو الأشخاص المؤثرين. على سبيل المثال، قد يشعر الميسر ذو الخبرة في العمل الاجتماعي برغبة قوية في تجاهل مواضع القوة والضعف البنيوية والمادية، كما أن شخصاً يمتلك معرفة هندسية قد لا يولي اهتماماً كافياً بمهارات المحليين أو معرفتهم.

٢-٣

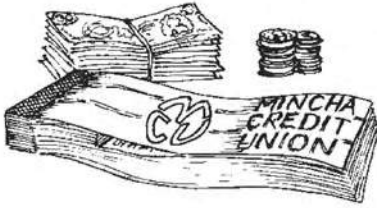
قد يجد الميسر من المفيد بدء المناقشات مع المجموعات البؤرية بحسب الترتيب الوارد هنا. ورغم منطقية هذه الترتيب الذي تنتقل فيه المناقشات انتقالاً تلقائياً من فئة إلى فئة تالية، فربما يحتاج الميسر إلى أن يكون مرناً ويتجاوب مع اتجاه مناقشات المجموعة. وهذا يرجع إلى ترابط الفئات مع بعضها بعضاً إلى حد ما. غير أنه ينبغي أن يركز الميسر على الهدف الإجمالي من العملية، ألا وهو إيجاد سبل للحد من مخاطر الكوارث، وليس بالضرورة أن يلتزم بالترتيب الوارد في العملية نفسها.

فئات التحليل الخمس

اقتصادية	طبيعية	منشأة	فردية	اجتماعية
مثل الدخل، والمدخرات، والقروض	مثل التربة، والغابات والمياه	مثل الإسكان، والآبار، والأدوات	مثل الناس، والمعرفة، والصحة، والمهارات	مثل العلاقات، واللجان، وشبكات العلاقات

موجودات اقتصادية

ترتبط هذه الموجودات بالدخل والإنفاق والممتلكات العائلية التي يمكن تحويلها إلى أموال. على سبيل المثال، تعد المجوهرات في بعض البلدان من الموجودات الاقتصادية إذ يمكن تبديله أو بيعه في حال احتياج الأسرة إلى سيولة نقدية. كذلك تعد الماشية من آليات الادخار في بعض البلدان. كما أن المدخرات وفرص الائتمان تعد على المستوى المحلي من الموجودات الاقتصادية. عادة ما تمهد مناقشة الموجودات الاقتصادية السياق للفئات الأخرى لأن الأشخاص يبدأون تلقائياً في مناقشتها.



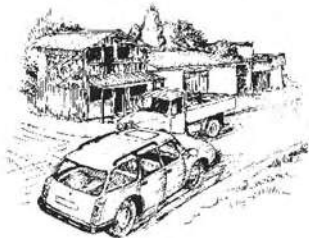
موجودات طبيعية

وتشمل الغابات والأنهار ومناطق العشب والفاكهة البرية. ينبغي أن تركز المناقشة على ما إذا كانت تلك الموجودات في المنطقة المحلية ومن بإمكانه الحصول عليها. ينبغي تقييم تيارات مثل قطع الأشجار وخفض مستوى المياه lowering of the water table من حيث قوتها وتواجدها.



موجودات منشأة

الموجودات المنشأة من صنع البشر، وهي تشمل البنية التحتية مثل المنازل والطرق والمدارس والمستشفيات والكابلات الكهربائية والآبار. كذلك تضمن أدوات ومعدات يستخدمها الأشخاص في الإنتاج مثل المحراث. وعادة ما تقوم الحكومة بإدارة البنية التحتية مباشرة بينما تكون الأدوات والمعدات خاضعة للملكية والإدارة الخاصة.



موجودات شخصية وتشمل مهارات الأشخاص ومعرفةهم وقدرتهم على العمل وصحتهم الجسدية. قد يؤثر حجم العائلة على هذه الموجودات. على سبيل المثال، قد يكون عدد الأشخاص الكبار القادرين على العمل في عائلة بها الكثير من الأطفال الصغار قليلاً بسبب



مسئولية رعاية الأطفال. عادة ما يعتمد الناس على موجوداتهم الفردية لتحقيق أقصى استفادة من موجوداتهم في الفئات الأخرى. فمثلاً ربما يكون لديهم معرفة تقليدية بالطرق الزراعية أو النباتات البرية الصالحة للأكل وهي أمور تزيد من استخدام الموجودات الطبيعية والمنشأة. سيكون للأفراد معتقداتهم الروحية الشخصية التي قد تؤثر في قابليتهم أو قابلية الآخرين للتأثر أو قدراتهم أو قدرات الآخرين.

موجودات اجتماعية وتشمل العلاقات وشبكات الصلات الموجودة في المجتمع ومع أشخاص من خارجه. ولهذه تأثير مهم في مستويات قابلية التأثر والقدرة، ولكنها غالباً ما تُغفل. تعد الأسرة الكبيرة من الموجودات المهمة في هذه الفئة ويتبعها مباشرة قضايا القيادة والقدرة على حل النزاعات. يمكن أن توسع عضوية شبكة العلاقات قدرة الشخص على استقاء المعلومات مثل توفير



الجمعية التعاونية للمزارعين تفاصيل عن أسعار السوق. كما أن العلاقات الجيدة يمكن أن تساعد على التعاون ومشاركة الموارد.

تساهم الموجودات الاجتماعية في رفاهة الأشخاص من خلال تقوية الهوية والشعور بالكرامة والانتماء. غير أن الاستبعاد من المجموعات يمكن أن يمثل عامل ضغط قوياً يؤثر في قابلية التضرر. يمكن أن تؤثر معتقدات الفرد الروحية في علاقاته.

الخطوات الستة للتقييم التشاركي لمخاطر الكوارث

الخطوة ٦

تخطيط العمل

الخطوة ٥

مقابلات مع مصادر رئيسية
للمعلومات

الخطوة ٤

تقييم القدرات

الخطوة ٣

تقييم قابلية التضرر

الخطوة ٢

تقييم الخطر

الخطوة ١

الإعداد

الإعداد يعد التقييم التشاركي لمخاطر الكوارث PADR عملية مكونة من ست خطوات، يجب أن تبدأ دائماً بالإعداد. لا يمكن إجراء تقييم لقابلية التضرر إلا بعد تقييم الخطر إذ إن قابلية التضرر ترتبط بخطر معين. يجب أن يأتي تخطيط العمل (التدخل) كخطوة أخيرة بعد الانتهاء من جميع الخطوات الأخرى. غير أن الخطوات يمكن أن تتنوع في إطار هذه الضوابط، فمثلاً يمكن أن ترى المجموعات البؤرية أنه من المفيد مناقشة القدرات في الوقت نفسه الذي تُناقش فيه قابلية التضرر وليس بعده. كما أنه ربما تجرى مقابلات مع مصادر رئيسية للمعلومات في مراحل مختلفة من العملية. يهدف التقييم التشاركي لمخاطر الكوارث PADR أن يساعد أصحاب المصلحة (المحليون، وفريق التيسير والمصادر الرئيسية للمعلومات) في:

- فهم الأخطار التي يتعرض لها المحليون وأسباب قابليتهم للتضرر.
- فهم القدرات المحلية.
- تحديد الأنشطة التي سيتم تنفيذها للحد من مخاطر الكوارث.

الخطوة رقم ١ الإعداد

قبل بدء عملية التقييم ينبغي أن يقوم فريق التيسير بما يلي:

١. مقابلة المجتمع وقادة الكنيسة.
٢. الإعداد للعمل الميداني.
٣. تعلم الأدوات التشاركية وتطبيقها.
٤. إجراء ترتيبات عملية.
٥. تعريف المجتمع بالتقييم التشاركي لمخاطر الكوارث PADR.

١ مقابلة المجتمع وقادة الكنيسة

ينبغي وضع خطة لتنفيذ التقييم التشاركي بالتشاور مع المجتمع وخصوصاً مع قاداته، لأن فهمهم وشعورهم بملكية العملية مهم جداً لنجاحها وعوائده المستقبلية. كما أنه من المهم كسب أكبر قدر من الدعم من الحكومة. ومن ثم، ربما يكون من المناسب دعوة مسؤولين حكوميين للمشاركة في هذه المرحلة من العملية، وكذلك في مراحل أخرى ملائمة منها.

اعقد اجتماعاً مع المجتمع وقادة الكنيسة. ينبغي أن يتضمن الاجتماع:

- **مقدمات:** ينبغي أن يقدم قادة المجتمع وقادة الكنيسة وفريق التيسير أنفسهم.
- **الغرض:** وضح ما يمكن أن يقدمه التقييم للمحليين من حيث مساعدتهم في الحد من المخاطر. اشرح باختصار مراحل العملية ووضح العلاقة بين الخطر وقابلية التضرر. وضح أن العملية تتضمن كلاً من التقييم والعمل. اطلب السماح بتنفيذ هذا العمل في المنطقة المحلبة والموافقة على التواصل مع فئات متنوعة.
- **اجمع:** بعض المعلومات العامة عن المجتمع:
 - التاريخ: متى تكون المجتمع؟ ما الأحداث والتغيرات المهمة التي وقعت؟
 - الأوضاع المعيشية: ما الأنشطة الاقتصادية التي تتم على المستوى المحلي وكيف تغيرت بمرور الوقت؟
 - السكان: ما نوعية سكان المجتمع؟ هل يتزايدون أم يتناقصون؟ هل هناك أي نوع من الهجرة؟
 - فقراء أم أغنياء: ما هو تعريف المحليين للأغنياء والفقراء؟
 - المخاطر والكوارث: كيف تغيرت المخاطر وسماتها بمرور الوقت؟
 - قابلية التضرر: من هم أكثر الفئات احتياجاً لاسيما في أوقات الأزمات؟ وما سبب معاناتهم أكثر من غيرهم؟
 - القيادة: اسأل عن دور قادة المجتمع، وقادة الكنيسة، ونظام الحكم المحلي، وكيفية صنع القرارات.
 - المسيرة (الجولة): إذا توفر الوقت، فقد يكون من المفيد أن يصطحب قادة المجتمع وقادة الكنيسة فريق التيسير في جولة حول المنطقة المحلية موضحين له الجوانب المهمة.

- إذا وافق القادة على تنفيذ التقييم التشاركي لمخاطر الكوارث في المجتمع، فلتطلب منهم اختيار الأشخاص الذين يمكن أن يشكلوا مجموعات بؤرية. اطلب منهم اختيار المصادر الرئيسية للمعلومات.
 - تعاون مع قادة المجتمع وقادة الكنيسة على وضع جدول زمني للتقييم التشاركي لمخاطر الكوارث PADR. ينبغي أن يتضمن الجدول الزمني الخطوات الست كلها، ومن المهم في كل خطوة توفير وقت كافٍ لجمع المعلومات وتحليلها. ينبغي تخصيص نصف الوقت تقريباً للتحليل، وهو ما يشمل مناقشات النتائج وترتيبها حسب الأولويات.
- احرص على مراعاة أي شيء يمكن أن يحد توفر المحليين مثل:

- أيام السوق
- المهرجانات
- حالة الجو (مثل الحصاد قبل تقلب الجو)
- الانتخابات
- عدم الأمان

سيبتاين طول الوقت المطلوب لإجراء التقييم التشاركي لمخاطر الكوارث وفقاً للسياق وحجم فريق التيسير وتركيب المجتمع وعدد المجموعات البؤرية.

من أجل إعداد أعضاء الكنيسة للتقييم، يمكن أن يقوم قادة الكنيسة بتشجيع الأعضاء على الاستعانة بالدراسات الكتابية الواردة في صفحة ٨.

الإعداد للعمل الميداني

سوف تتباين أوجه قابلية الضرر والقدرات بين الفئات المختلفة داخل أي مجتمع بل إن الأفراد في داخل الفئات سيعانون من أنواع مختلفة من قابلية الضرر وكذلك قدرات مختلفة، وعليه فإن النظرة لخطر الكوارث ستختلف. غير أنه ليس من العملي مقابلة كل شخص في المنطقة المحلية، وإنما أفضل سبيل هو مقابلة مجموعة مختارة من الأشخاص في المجموعات البؤرية. وتتكون هذه المجموعات من أعضاء في المجتمع تجمعهم صفات متشابهة.

يراعي عند تشكيل المجموعات البؤرية مدى اختلاف تأثر فئات الناس المختلفة داخل المنطقة المحلية بالكوارث. يمكن أن يساهم قادة المجتمع بتحديد أشخاص معينين يستطيعون الانضمام إلى المجموعات البؤرية. يمكن أن تتكون المجموعات من:

- نساء
- رجال
- كبار السن
- شباب
- مجموعات مثل لجان مستخدمي المياه، أو مجموعات المساعدة الذاتية، أو المجموعات الكنسية.
- مجموعات تشترك في أحوالها المعيشية مثل المزارعين أو العمال. كذلك يمكن تقسيم هذه المجموعات إلى مجموعات ثرية وأخرى أقل ثراء.
- من ينتمون إلى خلفية اجتماعية معينة مثل انتمائهم إلى طبقة أو تصنيف اجتماعي ما.

ينبغي توخي العناية عند تحديد حجم كل مجموعة. عادة ما يمثل عدد ١٠ إلى ١٢ عضو في المجموعة تمثيلاً جيداً نطاق آراء المحليين، إذ يصعب في حالة المجموعة الأكبر المحافظة على التركيز. كما يستلزم تحديد موقع الاجتماعات تخطيطاً جيداً. تعد أفضل الأماكن هي الأقل عرضة للمقاطعة. غير أنه ينبغي أن يكون وصول أعضاء المجموعات البؤرية للمكان المختار أمراً يسيراً. قد يعد أحد مباني الكنيسة أو مجلس القرية مكاناً مناسباً. يمكن أن تقرر إحدى المجموعات البؤرية

٢

تحديد المجموعات البؤرية

للسيدات التجمع عند إحدى الآبار حيث يتكلمن عادة، بعيداً عن الرجال.

قد تتضح أثناء تلك الاجتماعات ضرورة مقابلة أشخاص محددين على انفراد. فمثلاً قد يكون لدى بعض الأشخاص الاستعداد للمشاركة أكثر مما يمكن في سياق مجموعة بؤرية. فقد لا يستطيع شخص معوق حضور اجتماع المجموعة البؤرية أو ربما يحرم من حضورها، ولكن ربما تكون لديه آراء قيمة.

لكي تكتسب فهماً أكبر لأوجه قابلية التضرر والقدرات، سيكون من الضروري أن تتكلم مع الأفراد الذين يختلفون عن الأغلبية من حيث المنظور أو مستوى المعرفة أو الفهم. ربما حدد قادة المجتمع بعضاً من مصادر المعلومات، وربما تحدد المصادر الرئيسية الأخرى للمعلومات في وقت آخر بواسطة المجموعات البؤرية أثناء تقييم قابلية التضرر. من المهم التحدث مع مصادر رئيسية للمعلومات قبل تخطيط العمل المذكور في الخطوة ٦. يمكن إجراء مقابلة المصادر الرئيسية للمعلومات بعد تقييم القدرات وأوجه قابلية التضرر أو فيما بينهم. يمكن أن يشمل المصادر الرئيسية للمعلومات:

- مسئولين من الحكومة المحلية.
- ملاك الأراضي
- موظفين
- قادة مجتمع آخرين في المنطقة
- قادة دينيين
- معلمين في المدارس
- عاملين في المجال الطبي (أطباء وإخصائيين صحيين)
- عاملين في القطاع الحكومي الزراعي والثروة الحيوانية
- منظمات أهلية في المنطقة
- عاملين تابعين للأمم المتحدة في المنطقة

من المهم معرفة مدى إتاحة الأشخاص قبل الموافقة على جدول زمني تفصيلي. سيساعد قادة المجتمع في كتابة مسودة لجدول زمني، ربما يكون من المفيد مراجعة المسودة مع بضعة أشخاص من المحليين وخصوصاً للتأكد من أن ارتباطاتهم اليومية وأنماط أعمالهم لا تؤثر على قدرتهم على المشاركة في التقييم. يرجح أن تستغرق اجتماعات المجموعات البؤرية في كل مرحلة من مراحل التقييم فترة تتراوح بين ساعة وساعتين. غير أن الفترة المطلوبة للقيام بكل خطوة ستزيد غالباً بزيادة عدد الأفراد الذين يهتمون بالعملية ويتحمسون لها.

مراعاة مصادر رئيسية محتملة للمعلومات

وضع جدول زمني

إعداد الأسئلة

المجموعات البورية: ينبغي إعداد أسئلة استرشادية تقوم على إطار عمل التقييم التشاركي لمخاطر الكوارث قبل انعقاد المجموعات البورية. ترد في الخطوة ٣ بالقسم ٤ بعض النماذج للأسئلة. ينبغي توفر أفكار للمناقشة وليس لإجراء مقابلات جامدة تفتقر إلى المرونة. كما ينبغي تطوير الأسئلة للتناسب مع مجموعات بورية محددة إذ ستختلف المجموعات من حيث اهتماماتها وخبراتها. ينبغي أن يجمع الميسر هذه الرؤى والآراء.

مصادر رئيسية للمعلومات: يجب التأني في التفكير والإعداد لقاء المصادر الرئيسية للمعلومات، لذا، فمن المفيد إعداد الأسئلة قبل الاجتماع. ترد بعض نماذج الأسئلة في صفحة ٥٤ ولكن ينبغي تطويرها وبنائها على النتائج المستمدة من المجموعات البورية.

الهدف من الاجتماعات هو صياغة فهم أفضل لرؤى المصادر الرئيسية للمعلومات حول أوجه قابلية التضرر والقدرات فيما يتعلق بخطر محدد. لاحظ أن بعض المصادر الرئيسية للمعلومات يمكن أن يمثلوا ضغطاً من خلال خلق ظروف قد تسبب قابلية التضرر. وفي هذه الحالة يصير هذا التعاون مهماً إذ ربما تصير له أهمية في الحد من مخاطر الكوارث على المدى البعيد.

٣

تعلم الأدوات التشاركية وتطبيقها.

يعتمد نجاح التقييم التشاركي لمخاطر الكوارث في الحد من خطر الكوارث اعتماداً كبيراً على التزام المحليين باتخاذ إجراء وأخذ زمام المبادرة. كما أن الاستخدام السليم للأدوات التشاركية سيساعد في تحقيق هذا الهدف إذ سيكون هناك مشاركة في التعلم والتنمية. ينبغي أن يخصص الميسرون قدراً من الوقت في تعلم الأدوات التشاركية ومواءمتها وممارستها. حدد في تأنٍ الأداة التي ستستخدمها في كل مرحلة مختلفة من العملية. ترد الاقتراحات في صفحة ٣٢.

ينبغي أن يقدم الميسر الأدوات التي ستستخدمها المجموعة، ولكن تقع مسؤولية تنفيذ النشاط على أعضاء المجموعة. يمكن أن تسفر الأدوات على نتائج مختلفة تماماً إذا قامت بها مجموعات مستقلة بذاتها وهذا يتوقف على السن، أو النوع (الحنوسة)، أو الوظيفة، أو الانتماء العرقي..

دراسة حالة
رسم خرائط
أخطار في
أندونيسيا

في باندا أسيه بأندونيسيا وبعد كارثة التسونامي قامت ثلاث مجموعات بورية برسم خرائط للأخطار لمنطقتهم المحلية. انفردت السيدات برسم المتاجر، وانفرد الرجال برسم موقع المخزن، بينما انفرد الأطفال برسم الملاعب. هذا يوضح أن الأشخاص الذين يختلفون في السمات يختلفون أيضاً في نظرتهم للأمور المهمة.

خريطة رسمتها السيدات
في باندا أسيه

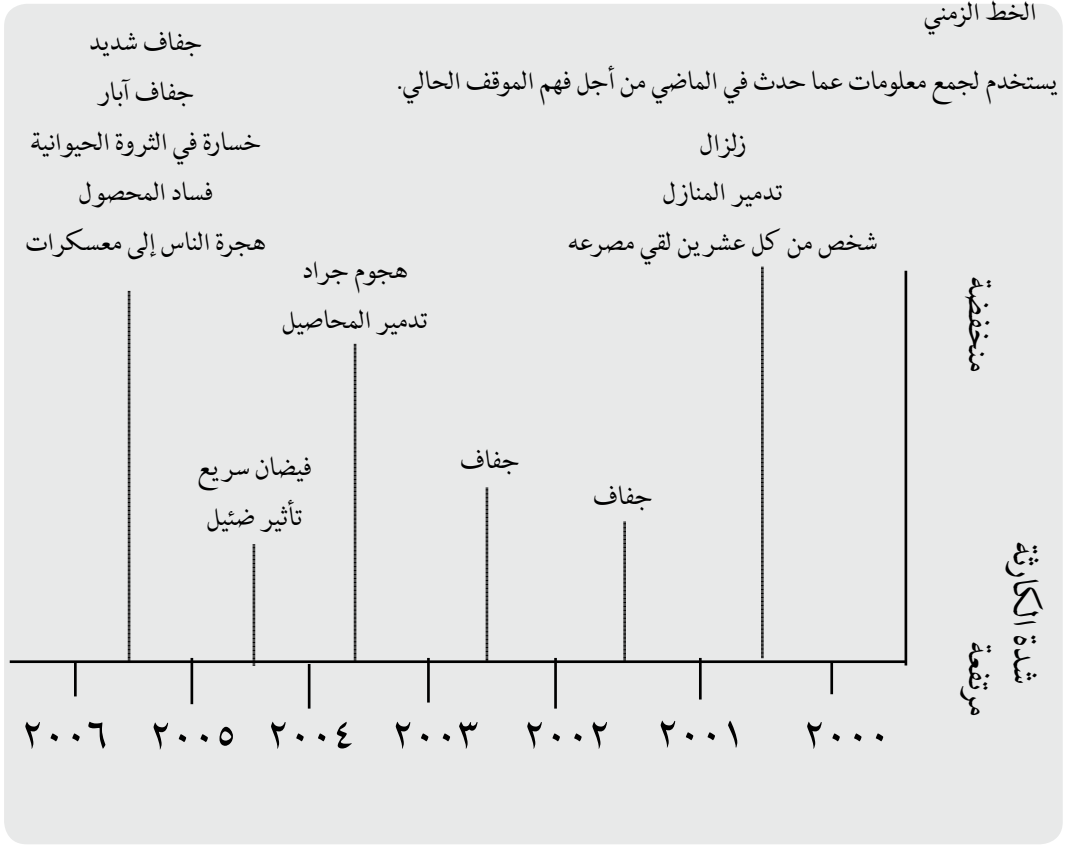
عدسة: بول فينتون

بعض الأدوات التشاركية التي يمكن أن تكون ذات فائدة في التقييم التشاركي لمخاطر الكوارث PADR



دراما
يمكن أن يُطلب من الأشخاص تمثيل موقف كارثة ما وتوضيح الأشخاص الذين تأثروا بها والأشياء التي تضررت. يمكنهم أيضاً إيضاح كيف تأهب المحليون لأخطار معينة وتجاوبوا معها.

أغان وقصص وأشعار شعبية
يمكن أن توضح هذه العناصر المعرفة والمعتقدات والممارسات.



ترتيب الأولويات Ranking

تستكشف هذه الأداة مفاهيم الأشخاص عن المخاطر ويساعد في فهم أولوياتهم. ومن بين السبل لتحقيق هذا الغرض هو كتابة أو رسم المخاطر على حقائق ورقية منفصلة. أعط كل شخص ست بزرات أو أحجار أو خرزات أو أغصان زجاجات لاستخدامها كعدادات. ويقوم كل شخص بدوره بوضع العدد المناسب من الفيشات في كل حقيبة بحسب أولوياته. من المتوقع أن يخصص ثلاث فيشات للأولوية الأولى، واثنين للثانية، وواحدة للثالثة. عندئذ يتم إحصاء الفيشات في كل حقيبة وإعلان النتيجة. طريقة أخرى لتحديد الأولويات هي كتابة المخاطر أو رسمها على بطاقات ودعوة المجموعة إلى ترتيبها معاً عن طريق تحريك البطاقات وجعل الأهم في المقدمة.

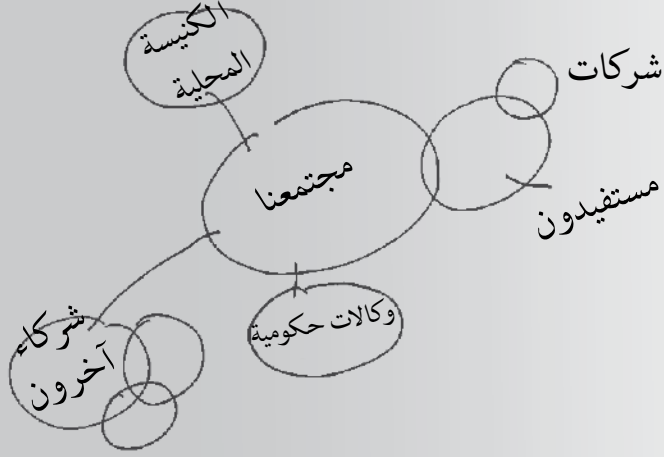
رسم الخرائط

يتضمن هذا رسم السمات والتضاريس الرئيسية لمنطقة ما كخريطة. قد تتضمن هذه الخريطة منازل ومرافق مجتمعية معرضة لمخاطر معينة وموقع موارد رئيسية في حالة طوارئ. يمكن رسم خرائط على الأرض باستخدام عصيان وأوراق وأحجار بالإضافة إلى طباشير على سبورة سوداء أو أقلام جافة أو أقلام رصاص على ملاءة كبيرة أو ورقة كبيرة.



رسم فين

يوضح هذا الرسم المنظمات والأفراد الرئيسيين في المنطقة المحلية وعلاقتهم بعضهم ببعض.



الجولات المسحية

هذه جولة مخططة في المنطقة المحلية لاستكشاف الاستخدامات المختلفة للأرض (مثل الأنشطة الاقتصادية، والزراعية، والأماكن المفتوحة، والمنازل) وفي الوقت نفسه تسجيل الملاحظات والتقاط الصور وطرح الأسئلة.



الملاحظة المباشرة

يمكننا من خلال ملاحظة الأشخاص والعلاقات والأشياء والأنظمة والأحداث والعمليات البدء في تكوين صورة عن قضايا المجتمع.

نتيجة موسمية

توضح توقيت حدوث الأنشطة الزراعية والاحتفالات والأحداث المهمة الأخرى في المنطقة المحلية. يمكن إضافة المخاطر إلى الرسم لتوضيح الأنشطة التي سوف تتأثر.

ديسمبر	نوفمبر	أكتوبر	سبتمبر	أغسطس	يوليه	يونيه	مايو	أبريل	مارس	فبراير	يناير	
												فيضان
												تآكل التربة
												الملاريا
												زراعة الأرز
												الهجرة
												الحرف اليدوية

أخطار

أنشطة

يوضح الجدول الوارد أدناه أفضل الأدوات التشاركية المناسبة لكل نوع من التقييم. ونبغي أن يختار أعضاء فريق التيسير في كل تقييم الأدوات بناء على المعلومات المطلوبة ومستوى إجادة القراءة والكتابة لدى المجموعة ومهارات الميسر وخبرته.

تقييم قابلية التأثر والقدرة	تقييم الخطر
<ul style="list-style-type: none"> ■ خريطة المخاطر (خريطة الأخطار توضح أيضاً "العناصر المعرضة للخطر") ■ جولة مسحية ■ نتيجة موسمية ■ خط زمني ■ رسم فين ■ أغان وقصص وأشعار شعبية ■ دراما 	<ul style="list-style-type: none"> ■ خريطة الأخطار ■ ترتيب الأولويات ■ نتيجة موسمية ■ خط زمني ■ خريطة تاريخية

أدوات
تشاركية
مهمة مبنية
على نوع التقييم



٤ إجراء ترتيبات عملية.

من بين المسائل التي يجب مراعاتها:

- ترتيبات السفر - من، وأين، ومتى، وكيف؟
- الطعام والشراب - أمور منعشة مطلوبة من أجل المشاركين في المجموعة البورية؟
- مواد لفريق التيسير مثل الأسئلة الاسترشادية وكراسة وقلم جاف أو رصاص، وكاميرا.
- مواد مطلوبة لأجل التمارين التشاركية - أوراق كبيرة، أقلام جافة، طباشير، أو مواد طبيعية (مثل العصيان والأحجار) ووسائل مساعدة تتطلبها الدراما.

٥ تعريف المجتمع بالتقييم التشاركي لمخاطر الكوارث PADR.

من المهم قبل إجراء التقييم عقد اجتماع مجتمعي لشرح طبيعة التقييم التشاركي لمخاطر الكوارث PADR وما تنطوي عليه العملية. حاول إشراك قادة المجتمع في تقديم التقييم وذلك لدعم شعور المجتمع بملكيتهم. وضح العلاقة بين الخطر وقابلية الضرر.

يجب انتهاز فرصة هذا الاجتماع لدعوة الناس للانضمام إلى مجموعات بورية ومناقشة التوقيت المناسب للاجتماعات. غير أنه ربما يفضل قادة المجتمع اختيار الأشخاص بأنفسهم، فإذا كان الأمر كذلك، فلتحرص على عدم اختيار أعضاء المجموعات البورية لأنهم منحازون على نحو أو آخر.

ينبغي مناقشة التوقعات مع المحليين حتى لا يتوقعوا أشياء لا يمكن تقديمها. غير أنه من المهم ألا تحبط رؤيتهم. يحتاج الناس إلى أن يصدقوا إمكانية حدوث الاختلاف، ولكن يجب أن يكونوا واقعيين من حيث التوقيت والموارد المتاحة لتحقيق الأهداف.

الخطوة ٢ تقييم الخطر

يختلف مستوى قابلية التأثر ونوعها بناء على الخطر. وأولى الخطوات العملية للتقييم التشاركي لمخاطر الكوارث هو اكتشاف الخطر أو الأخطار التي يواجهها المحليون.

ما هي الأخطار؟
ملاحظات
للميسر

يمكن ان تكون الأخطار طبيعية أو من صنع البشر، وأحياناً ما تكون مزيجاً من هذا وذاك. على سبيل المثال قد يتسبب أحد الصراعات (خطر بشري المنشأ) في تفاقم آثار مجاعة (خطر طبيعي) إن لم يعد المزارعون قادرين أن يأمنوا قيادة حيواناتهم إلى المراعي.

تشمل الأخطار الطبيعية:

تتعلق بالجو

- فيضان (نهري أو ساحلي)، مع إمكانية حدوث انهيار أرضي وتآكل في التربة.
- جفاف، مع إمكانية حدوث تآكل في التربة.
- إعصار حلزوني (Cyclone) (المحيط الهندي/خليج البنغال)، أو إعصار (Hurricane) (المحيط الأطلنطي/الكاربيبي) أو الإعصار المداري (Typhoon) (المحيط الباسيفيكي) مع إمكانية حدوث اندفاعات عاصفة (موجات كبيرة تندفع نحو اليابسة)، وفيضانات، وانهيارات أرضية.
- عاصفة بردية.
- جليد.

تتعلق بالأرض

- زلزال، مع إمكانية حدوث تسونامي، وانهيار أرضي، وحرائق.
- بركان.
- انهيار أرضي.
- تآكل التربة.

أخرى

- حرائق
- هجوم حشرات
- مرض أو وباء (مثل الإسهال، والكوليرا، والملاريا، ونقص المناعة المكتسب).

يمكن أن تؤثر الأخطار التي من صنع البشر على المجتمعات أو الأسر الفردية، وهي تشمل:

- حوادث مرتبطة بالتكنولوجيا (مثل تسرب المواد الكيميائية والتلوث).
- نزح الملكيات (لاسيما لسكان المناطق العشوائية، واللاجئين، والمشردين داخلياً).
- الخطف (لاسيما الأطفال، والفتيات الصغيرات والنساء).
- أعمال الشغب.
- التغيرات في الأسعار العالمية التي يمكن أن تؤثر في المجتمع ككل إذا حاول الجميع بيع نفس المحصول.

قد يكون الخطر واضحاً في بعض الأماكن، فمثلاً تتعرض بنجلاديش لفيضان، ولأن هذا الفيضان يحدث كل سنة، فإن جميع من يعيشون هناك يعرفون بأن الفيضان يمثل خطراً. غير أن الخطر قد يكون أقل وضوحاً في مواقف أخرى، فمثلاً قد لا يدرك الناس جيداً أنه من الممكن أن يتعرضوا لزلزال أو تسونامي لأن هذين الحدثين أقل حدوثاً فربما لا يحدثان في عمر شخص بالمرّة. يتسم هذان النوعان من الخطر بالندرة، ولكنهما حينما يقعان يمكن أن تكون عواقبهما وخيمة. يعد مرض نقص المناعة المكتسب من الأخطار التي قد تكون أقل وضوحاً لأنه غالباً ما يُميّز على مستوى الفرد وحده في البداية، ولكنه يصير كارثة بطيئة في تقدمها إذ يستغرق سنوات طويلة حتى يتحول إلى إيدز مؤدياً إلى الوفاة.

أنشطة



١. نظم اجتماعاً للمجموعات البؤرية.
٢. اسأل المجموعات البؤرية عن الأخطار التي تؤثر على المنطقة المحلية.
٣. اطلب من المجموعات البؤرية ترتيب أولويات الأخطار من حيث حجم تأثيرها المحتمل (انظر أدناه).
٤. اطلب من المجموعات البؤرية تقييم الأخطار (انظر أدناه).
٥. اجمع المعلومات المستمدة من المجموعات البؤرية وانسخ النتائج على نسخة مكبرة من نموذج الضغط الذي يمكن عرضه على المجتمع. احرص على استبعاد أي مسائل ذات حساسية مثل الإشارة إلى أشخاص معينين.

أدوات

ترتيب أولويات
الأخطار

تشمل الأدوات التشاركية ذات الصلة للأنشطة ٢-٤: رسم خريطة بالخطر، نتيجة موسمية، خط زمني، ترتيب أولويات. إذا كان المحليون يواجهون عدة أنواع من الأخطار، فمن الضروري ترتيبها بحسب خطورتها. ينبغي أن يحدد الأشخاص أي الأخطار أكثر جسامة. فعلى سبيل المثال قد يعد الموت والإصابات أخطر من فقدان الممتلكات. عندئذ ينبغي إعطاء التقييم التشاركي لمخاطر الكوارث للخطر المقصود أقصى درجات الأهمية. فإذا كان هناك أكثر من خطر يعد مهماً، فلا بد من التعامل مع كل منها بصفة مستقلة.

ملحوظة: إذا اعتبر صراع عنيف من الأخطار ذات الأولوية إما بسبب وجود صراع في المنطقة المحلية أو لوجود احتمال لوقوع صراع، فينبغي توخي الحرص عند استخدام عملية التقييم التشاركي لمخاطر الكوارث (انظر القسم ٥-٢). يفضل في بعض الحالات الحادة التعاون مع المحليين لحل الصراع. قد يعد كتاب روتس: بناء السلام في مجتمعاتنا، مفيداً في هذا الشأن.

تقييم الأخطار

يتضمن تقييم الخطر فحص طبيعة كل خطر وسلوكه. تأمل ما يلي:

- تاريخ (مراجعة تأثير الخطر على المحليين في الماضي)
 - هل الخطر جزء من الحياة المعتادة أم أنه نادر؟
 - متى حدثت آخر كارثة؟
 - متى حدثت أكبر كارثة؟
 - هل الخطر يزداد سوءاً أم يتحسن أم أنه لم يتغير؟ تذكر أن تغير المناخ قد يغير سمات الأخطار المرتبطة بالجو.
- معدل الحدوث (لاكتشاف مدى احتمال حدوث الخطر)
 - ما هو معدل حدوث الخطر؟
 - هل هو أكثر حدوثاً في الوقت الحالي أم أقل مما كان عليه في الماضي؟
- سرعة البداية (لمعرفة مدى التحذير قبل وقوع الخطر)
 - ما مدى سرعة حدوث الخطر؟
 - ما هي علامات التحذير التي تسبقه؟
 - كيف يعرف الناس أن الخطر تفاقم؟ (مثلاً حينما تصل مستويات المياه إلى ارتفاع معين).

- الموقع (اكتشاف حكم المنطقة المتأثرة بالخطر)
 - ما هي المناطق التي تأثرت بالخطر؟
- الاستمرارية (لمعرفة طول الفترة التي يحتمل أن يستمر فيها الخطر)
 - إلى متى سيستمر الخطر؟
- الشدة (لمعرفة مدى ما يمكن أن يكون عليه الخطر)
 - إلى أي مدى يمكن أن يكون الخطر شديداً؟ على سبيل المثال: عمق المياه، سرعة الرياح، مقياس ريختر للزلازل.

ستعتمد هذه المعلومات على خبرات المحليين وذكرياتهم. كما أنه من المفيد سؤال الخبراء التقنيين والرجوع إلى الإحصائيات الرسمية. يمكن إسناد مسؤولية جمع هذه المعلومات لممثلين عن المجموعات البؤرية. كما أن فريق التيسير قد يستطيع المساهمة في استقاء معلومات من مصادر بعيدة مثل مكاتب الأرصاد والوزارات أو الجامعات الحكومية.

ربما لا بد من جمع بعض المعلومات من مصادر ثانوية، وهي تشمل:

▪ إحصائيات حكومية محلية	▪ تقارير وتقييم منظمات غير حكومية
▪ تقارير إعلامية	▪ تقارير الأمم المتحدة
▪ تقارير الأرصاد الجوية	▪ معلومات جمعتها منظمات مجتمعية

مصادر ثانوية
للمعلومات

يمكن أثناء جمع المعلومات تنمية العلاقات مع المؤسسات والأفراد الذين لديهم معلومات ثانوية. وربما تثبت أهمية بعض هذه العلاقات لاسيما مع مسؤولين من الحكومة المحلية في وقت لاحق عند وضع خطة عمل تهدف إلى الحد من مخاطر الكوارث.

اطلب من كل مجموعة بؤرية استكمال الجدول التالي

اكتب التفاصيل في المربعات أدناه

	الخطر
	التاريخ
	معدل الحدوث
	السرعة
	الموقع
	الاستمرارية
	الشدة

ربما يكون لدى أشخاص من الخارج وعي بأخطار ممكنة أكثر مما لدى المحليين أنفسهم لاسيما إذا كان الخطر نادر الوقوع ولم يتعرض له المحليون. فإذا كان الأمر كذلك، يجب مناقشته مع المحليين، فضلاً عن أن الأشخاص من الخارج الذين لديهم معرفة بالتغير المناخي يمكنهم تعريف الناس بإمكانية زيادة الأخطار ذات الصلة بالجو في المنطقة في المستقبل.

نموذج لتقييم الخطر: أثيوبيا

الخطر	جفاف
التاريخ	فترات منتظمة من الجفاف من الثمانينيات من القرن الماضي.
معدل الحدوث	كل ٥ سنوات
السرعة	مؤشرات على امتداد شهور
الموقع	المنطقة المحلية
الاستمرارية	٣-١
الشدة	يعد خطيراً ولكنه ليس بالخطورة التي كان عليها في الثمانينيات. أدى الجفاف إلى خسائر في الأرواح وتشريد سكان، وخسارة في الثروة الحيوانية والمحاصيل. وقد تأثرت الأوضاع المعيشية تأثراً كبيراً.

نموذج لتقييم الخطر: الهند

الخطر	فيضان
التاريخ	زاد الفيضان سوءاً منذ السبعينيات حينما بنيت سدود لحجز مياه الفيضان.
معدل الحدوث	كل سنة
السرعة	أحياناً يسبق الفيضان أمطار تستمر لمدة أسبوع قبل أن تشتد خطورته، ولكنها في أغلب الأحيان لا تزيد عن بضعة ساعات قليلة.
الموقع	معظم منطقة داربانغا في بهار
الاستمرارية	حتى شهرين
الشدة	يعد خطيراً للغاية. دمر الفيضان الكثير من المنازل في القرية، فضلاً عن غرق أشخاص في بعض الأحيان.

الخطوة 3

تقييم قابلية التضرر

تحذير: وردت مراحل تقييم قابلية التضرر في تسلسل مرجح فقط، ومن ثم فستكون هناك حاجة إلى بعض المرونة في التطبيق. ويقتصر دور الأسئلة في هذا القسم على كونها أسئلة استرشادية وبنبغي تطويعها بما يتناسب مع المجموعات البؤرية المختلفة واحتياجات المجتمع.

عندما يقع خطر ما، فإن العناصر المعرضة للمخاطرة مثل البشر والمحاصيل والمباني والخدمات قد تتعرض للفقان أو التلف أو التدمير. وعادة ما يتم تحديد هذه العناصر بعد وقوع كارثة ما في "تقييم الخسائر والاحتياجات". والإجراء المتخذ هو توزيع مواد الإغاثة لتسديد احتياجات فورية، غير أن هذا العمل لا يعالج أسباب وقوع الكارثة. ومن ثم يمكن أن يتعرض المجتمع المتأثر لكارثة أخرى في المستقبل بفعل الخطر نفسه أو خطر مختلف.

يستعرض تقييم الاحتياجات بعد أي كارثة الآثار المباشرة للكارثة على عناصر في المجتمع. غير أن تقييم قابلية التضرر يستعرض العناصر التي يمكن أن تتعرض لمخاطر. ويمكن بموجب المعلومات المستقاة من هذا التقييم الحد من مخاطر حدوث كارثة في المقام الأول.

يتضمن تقييم قابلية التضرر استعراض:

- العناصر المعرضة للخطر بغرض تحديد الخطر الممكن (حقائق مبنية على الخبرات السابقة للأشخاص).
- ظروف قابلية التضرر بغرض تحديد أسباب تعرض العناصر للخطر.
- الضغوط بغرض تحديد الأشخاص الذين يتسببون في خلق ظروف قابلية التضرر وكيف يحدث ذلك.
- الأسباب الكامنة بغرض تحديد أسباب خلق عناصر الضغط لظروف قابلية التضرر أو تجاهلها.
- السياق الروحي بغرض تحديد المعتقدات التي تشجع على قابلية التضرر أو تغفلها أو تتحداها وأسبابها.

تستخدم كل من فئات التحليل الخمس (انظر صفحة ٢٥) للمساعدة في كفالة أن تحقق المجموعات البؤرية فهماً تفصيلياً لقابلية التضرر.

لاحظ أن ما يعد قابلية للتضرر في إحدى الفئات قد يعتبر قدرة في فئة أخرى، كما أن الآراء المتعلقة بتحديد قابلية ما للتضرر وقدرة ما قد تتباين من مجموعة لأخرى؛ فعلى سبيل المثال قد تعتبر السيدات أن هجرة الرجال بحثاً عن العمل أثناء أوقات الشدة أحد أسباب قابلية تضرر اجتماعي كما يمكن أن تؤدي إلى انتشار فيروس نقص المناعة المكتسب، بينما قد يحسب الرجال الهجرة مقدرة اقتصادية.

أكثر الطرق منطقية لإجراء التقييم هو تبني إحدى فئات التحليل وتطبيقها على الجدول الوارد في صفحة ٤٠. قد يكون من المفيد وضع علامات أمام المربعات في الجدول مع تقدم التقييم لضمان عدم إغفال أي شيء. وفي واقع الأمر يمكن وضع علامات في خلايا الجدول بترتيب عشوائي حسب مسار المناقشات التي تدور في المجموعات البؤرية.

أسباب كامنة	ضغوط	ظروف قابلية التضرر	عناصر معرضة للخطر	موجودات اقتصادية	موجودات طبيعية	موجودات منشأة	موجودات فردية	موجودات اجتماعية

ملحوظة: قد يعتبر الصراع أحد العوامل الرئيسية التي تؤثر في قابلية التضرر من الأخطار، فعلى سبيل المثال يمكن أن يكون الأشخاص المهجرون بسبب الصراع أكثر قابلية للتأثر لفيروس نقص المناعة المكتسب. فإذا كانت المنطقة المحلية آمنة نسبياً، فربما يمكن مواصلة عملية التقييم التشاركي لمخاطر الكوارث PADR. أما إذا كان هناك عدم أمان، أو كان السبيل الوحيد لمعالجة قابلية التضرر هو إنهاء الصراع، فلتتوخ الحذر عند مواصلة عملية التقييم (انظر القسم ٢-٥). قد يتخذ قرار أثناء خطوة تخطيط العمل بأن السبيل الوحيد لإحداث انخفاض كبير في قابلية التضرر هو معالجة الصراع.

١. نظم اجتماعات المجموعات البورية.
٢. اختر خطراً يعد أولوية.
٣. اشرح مستويات قابلية التضرر المختلفة للمجموعة، بدءاً من العناصر المعرضة للخطر إلى الأسباب الكامنة.
٤. اختر إحدى فئات التحليل.
٥. اطرح على المجموعات البورية بعض الأسئلة العامة عن فئة التحليل لهذا الخطر (انظر أدناه).
٦. استكمل الجدول لفئة التحليل من اليسار إلى اليمين طارحاً أسئلة ذات صلة مع استكمال الجدول.
٧. حدد أبرز أوجه قابلية التضرر التي تشغل كل مجموعة بورية.
٨. كرر الأنشطة ٤-٧ مع فئات التحليل الأخرى.
٩. إذا كان هناك خطر ذو أولوية مرتفعة، كرر الأنشطة ٤-٨ في مجموعة جداول أخرى.
١٠. أضف النتائج التي توصلت إليها كل مجموعة بورية على النموذج الكبير من نموذج الضغط المعروض في المجتمع. احرص على عدم تضمين أي قضايا ذات حساسية مثل الإشارة إلى أشخاص محددين.
١١. فكر في مقابلة رئيسية للمعلومات في هذه المرحلة، إن كان ذلك مناسباً (انظر صفحة ٥٤).

أنشطة



أدوات



- تشمل أدوات لفئات التحليل المختلفة:
- موجودات اقتصادية: نتيجة موسمية.
 - موجودات طبيعية: تخطيط المخاطر (رسم خريطة للمخاطر)، جولات مسحية.
 - موجودات منشأة: تخطيط المخاطر، جولات مسحية.

- موجودات فردية: تخطيط المخاطر.
- موجودات اجتماعية: رسم فين.

فئة التحليل موجودات اقتصادية

نماذج لأسئلة عامة

- ما الأنشطة الموسمية التي تمارس في المنطقة المحلية، ومتى تحدث؟
- (مثل الأنشطة الزراعية، والعمالة غير المنتظمة، والهجرة)
- ما هو أصعب أوقات السنة (ربما حينما تمتزج عدة أخطار معاً للتأثير في الأوضاع المعيشية للناس)
- ما أدوار ومسئوليات الرجال والنساء والأطفال؟
- ما الذي تحققه هذه الأنشطة؟
- هل يبيع الناس منتجات معينة أم أن المنتجات تقتصر على الاستهلاك العائلي؟
- هل يستطيع الناس ادخار أي أموال؟ ما الأغراض التي يدخل لها الناس؟
- هل يقترض الناس أموالاً لأي غرض؟ ما الفائدة المستحقة؟
- هل يمتلك الناس أي أراض أم أنهم يعتمدون على أصحاب الأراضي؟

أسباب كامنة	ضغوط	ظروف قابلية التضمر	عناصر معرضة للمخاطر
ما السبب في خلق/إغفال الضغوط لظروف قابلية التضمر؟	من المتسبب في ظروف قابلية التضمر؟ كيف يتم ذلك؟	لماذا يؤثر الخطر في العناصر المعرضة للمخاطر	ما الآثار المرجحة للخطر؟
<ul style="list-style-type: none"> ▪ هل الناس محرومون من فرص العمل؟ لماذا؟ ▪ هل يتلقى الناس أجوراً عادلة؟ لم لا؟ ▪ هل يستطيع الناس الحصول على تمويل مالي لمشروعات؟ لم لا؟ ▪ هل تُقدم القروض بموجب شروط عادلة؟ 	<ul style="list-style-type: none"> ▪ موضوعات توضع في الاعتبار: ▪ فرص العمل والأجور ▪ الائتمان وفرص الادخار 	<ul style="list-style-type: none"> ▪ لماذا أدى الخطر إلى مقاطعة الأنشطة؟ 	<ul style="list-style-type: none"> ▪ ما الأنشطة أو الموجودات الاقتصادية التي تأثرت أكثر بالخطر؟
		<ul style="list-style-type: none"> ▪ ما الأنشطة أو الموجودات الاقتصادية التي تأثرت أكثر بالخطر؟ 	<ul style="list-style-type: none"> ▪ هل الناس يضطرون إلى بيع الموجودات؟ ما الذي يبيعه أولاً، وثانياً، وثالثاً؟
		<ul style="list-style-type: none"> ▪ لماذا لا يستطيع الأشخاص تسديد احتياجات الأساسية أثناء الخطر؟ 	<ul style="list-style-type: none"> ▪ ما الاحتياجات الأساسية (مثل الطعام والماء) التي ستأثر وإلى أي مدى يستمر ذلك؟
		<ul style="list-style-type: none"> ▪ لماذا لا يستطيع الناس الحصول على قروض؟ 	<ul style="list-style-type: none"> ▪ هل تزيد صعوبة اقتراض الأموال أثناء الخطر؟

السياق الروحي

- ما أثر السياق الروحي على الموجودات الاقتصادية؟
- هل تمارس الكنيسة أي دور في زيادة قابلية التضرر الاقتصادي؟ إن كان الأمر كذلك، فكيف؟

فئات التحليل

موجودات طبيعية

نماذج لأسئلة عامة

- ما الموجودات الطبيعية التي يستخدمها الناس؟
 - مياه شرب
 - مياه للري والطبخ والاستحمام والغسل
 - التربة
 - أشجار لإنتاج الثمار، ومواد البناء، والاستظللال، والوقود
 - وقود للنيران بعيداً عن الخشب مثل المخلفات الحيوانية
 - مزارع الأسماك.
 - المعادن (مثل الطمي، والرمال)
- ما مدى أهمية الطقس، والمنظر الطبيعي والموقع الجغرافي للناس؟

نماذج لأسئلة أكثر تحديداً

أسباب كامنة	ضغوط	ظروف قابلية التضرر	عناصر معرضة للمخاطر
ما السبب في خلق / إغفال الضغوط لظروف قابلية التضرر؟	من المتسبب في ظروف قابلية التضرر؟ كيف يتم ذلك؟	لماذا يؤثر الخطر في العناصر المعرضة للمخاطر	ما الآثار المرجحة للخطر؟
<ul style="list-style-type: none"> ▪ هل هناك فقر في الموجودات الطبيعية؟ ▪ لماذا يحرم أشخاص من الاستفادة من موجودات طبيعية؟ 	موضوعات توضع في الاعتبار: <ul style="list-style-type: none"> ▪ السلطات المحلية ▪ ملكية الأراضي ▪ قطع الأخشاب/قطع الأشجار ▪ الصناعة/التلوث ▪ الزراعة (على النطاق الواسع) ▪ النمو السكاني 	<ul style="list-style-type: none"> ▪ ما الموجودات الطبيعية التي تأثرت أكثر بالخطر؟ وكيف تأثرت؟ ▪ ما الموجودات الاقتصادية التي تأثرت بالخطر؟ ▪ كم يستغرق استرداد الموجودات الطبيعية بعد الخطر؟ ▪ هل هناك فقر في أي من الموجودات الطبيعية؟ ما تأثير ذلك على الناس؟ 	<ul style="list-style-type: none"> ▪ ما الموجودات الطبيعية التي تأثرت أكثر بالخطر؟ وكيف تأثرت؟

السياق الروحي

- ما أثر السياق الروحي على الموجودات الطبيعية؟
- هل تمارس الكنيسة أي دور في زيادة قابلية التضرر فيما يتعلق بالموجودات الطبيعية؟ إن كان الأمر كذلك، فكيف؟

فئات التحليل موجودات منشأة

نموذج لأسئلة عامة

- ما الموجودات التي من صُنع البشر القائمة في المنطقة المحلية؟ على سبيل المثال: المنازل، والآبار، والأدوات، والأجهزة، والمباني المجتمعية، ووسائل الاتصال (الهواتف، والطرق، والنقل)، وأجهزة الإمداد الكهربائي.

نماذج لأسئلة أكثر تحديداً

أسباب كامنة	ضغوط	ظروف قابلية التضرر	عناصر معرضة للمخاطر
ما السبب في خلق/إغفال الضغوط لظروف قابلية التضرر؟	من المتسبب في ظروف قابلية التضرر؟ كيف يتم ذلك؟	لماذا يؤثر الخطر في العناصر المعرضة للمخاطر	ما الآثار المرجحة للخطر؟
<ul style="list-style-type: none"> ▪ لماذا لا يستطيع الناس الحيلولة دون تضرر الموجودات المنشأة؟ ▪ لماذا لا يقدم ملاك الموجودات المنشأة المساعدة وكيف يمكنهم المساعدة؟ 	<ul style="list-style-type: none"> موضوعات توضع في الاعتبار: <ul style="list-style-type: none"> ▪ ملكية الأراضي ▪ السلطات المحلية ▪ الفئات الدينية ▪ تنظيمات البناء ▪ الاستفادة من المباني المجتمعية 	<ul style="list-style-type: none"> ▪ لماذا تأثرت هذه الموجودات بالخطر؟ 	<ul style="list-style-type: none"> ▪ مم تتكون المباني المنشأة (مثل الطمي، والطوب)؟ ▪ ما أثر الخطر على هذه المباني؟ ▪ ما أثر الخطر على الإمداد بالمياه؟ ▪ ما أثر الخطر على الأدوات والأجهزة؟ ▪ ما أثر الخطر على مباني الحكومة أو المجتمع؟ ▪ ما أثر الخطر على وسائل الاتصال؟ ▪ ما أثر الخطر على وسائل الإمداد بالمياه؟

السياق الروحي

- ما أثر السياق الروحي على الموجودات المنشأة؟
- هل تمارس الكنيسة أي دور في زيادة قابلية التضرر فيما يتعلق بالموجودات المنشأة؟ إن كان الأمر كذلك، فكيف؟

فئات التحليل موجودات فردية

نموذج لأسئلة عامة

- ماذا يمتلك المحليون من مهارات ومعرفة ونقاط قوة فردية؟

نماذج لأسئلة أكثر تحديداً

أسباب كامنة	ضغوط	ظروف قابلية التضرر	عناصر معرضة للمخاطر
ما السبب في خلق/إغفال الضغوط لظروف قابلية التضرر؟	من المتسبب في ظروف قابلية التضرر؟ كيف يتم ذلك؟	لماذا يؤثر الخطر في العناصر المعرضة للمخاطر	ما الآثار المرجحة للخطر؟
موضوعات توضع في الاعتبار: الحصول على رعاية صحية الاستفادة من برامج الرعاية الاجتماعية سياسات التعليم ومناهجه	موضوعات توضع في الاعتبار: الخدمات الصحية الخدمات الاجتماعية التعليم والتدريب	لماذا يعد هؤلاء الأشخاص الأكثر تأثراً؟ راجع: الحركة الصحة المهارات التعليم ومحو الأمية هل هناك معرفة بما ينبغي عمله في حالة التعرض لخطر ما؟	من المرجح أن يتأثر: • أثناء الخطر؟ • بعد الخطر؟ • ماذا يحدث لهؤلاء الأشخاص؟ (على سبيل المثال: هل يتعرضون للموت أو الإصابة بفعل مرض، أم يتعرضون للتهجير والمعاناة؟) • ما الأمراض التي تصيب المحليين بسبب هذا الخطر؟ • من المرجح إصابته بهذه الأمراض؟
<p>السياق الروحي</p> <ul style="list-style-type: none"> • ما أثر السياق الروحي على الموجودات الفردية؟ • هل تمارس الكنيسة أي دور في زيادة قابلية التضرر لدى الأفراد؟ إن كان الأمر كذلك، فكيف؟ 			

فئات التحليل موجودات اجتماعية

نماذج لأسئلة عامة

- ما العلاقات القائمة مع:
 - الفئات المجتمعية الأخرى
 - مجتمعات أخرى
 - موظفين
 - منظمات غير حكومية/أهلية
 - فئات دينية
 - ذوي سلطة ونفوذ (مثل المسؤولين الحكوميين)؟

نماذج لأسئلة أكثر تحديداً

أسباب كامنة	ضغوط	ظروف قابلية التضرر	عناصر معرضة للمخاطر
ما السبب في خلق/إغفال الضغوط لظروف قابلية التضرر؟	من المتسبب في ظروف قابلية التضرر؟ كيف يتم ذلك؟	لماذا يؤثر الخطر في العناصر المعرضة للمخاطر	ما الآثار المرجحة للخطر؟
<ul style="list-style-type: none"> ▪ هل يستطيع الناس النفاذ إلى جميع الفئات التي يريدونها؟ ▪ ما مدى تأثير الناس في القرارات التي يتخذها القادة في أوقات الأزمات؟ 	<ul style="list-style-type: none"> موضوعات توضع في الاعتبار: <ul style="list-style-type: none"> ▪ السلطات المحلية ▪ القيادة التقليدية ▪ فئات اجتماعية 	<ul style="list-style-type: none"> ▪ لماذا تسوء بعض هذه العلاقات؟ ▪ ما الذي ينبغي عمله أيضاً للمساعدة؟ ▪ هل هناك أي صراع أثناء الأوقات العصيبة؟ ▪ هل هناك أي فقر في القيادات أثناء الأزمات؟ 	<ul style="list-style-type: none"> ▪ ما التغيير الذي يطرأ على العلاقات في الأوقات الصعبة؟ ▪ ما هي تبعيات هذه التغييرات؟ ▪ ما التغيير الذي يطرأ على العلاقة بين الرجال والنساء؟
<h3>السياق الروحي</h3> <ul style="list-style-type: none"> ▪ ما أثر السياق الروحي على الموجودات الاجتماعية؟ ▪ هل تمارس الكنيسة أي دور في زيادة قابلية التضرر الاجتماعية؟ إن كان الأمر كذلك، فكيف؟ 			

ترتيب أوجه قابلية التضرر حسب الأولوية

بمجرد تحديد جميع أوجه قابلية التضرر ينبغي أن تتعدد المجموعات البؤرية لترتيب الأولويات التي يريدون معالجتها. قد تختلف الآراء بين المجموعات البؤرية أو فيما بينها. وينبغي أن يساعد الميسر المجموعات في إيجاد أرضية مشتركة لتحديد أوجه قابلية التضرر التي تمثل أولوية بالنسبة للمجتمع ككل. يمكن أن يحضر محلبيون آخرون هذا الاجتماع لتعزيز الشعور بالملكية المحلية للعملية.

بمجرد تحديد الأولويات، استخدم أداة ترتيب الأولويات الواردة في صفحة ٣٢ حتى يستطيع كل فرد التصويت على قابلية التضرر التي تتصدر الأولويات بالنسبة له.

مثال لتقييم
قابلية التضمر:
الجفاف في
أثيوبيا

عناصر معرضة للمخاطر	ظروف قابلية التضمر	ضغوط	أسباب كامنة
ما الآثار المرجحة للخطر؟	لماذا يؤثر الخطر في العناصر المعرضة للمخاطر	من المتسبب في ظروف قابلية التضمر؟ كيف يتم ذلك؟	ما السبب في خلق/إغفال الضغوط لظروف قابلية التضمر؟
موجودات اقتصادية	الأحوال المعيشية تعتمد على الزراعة التي ترونها الأمطار فقر مدقع. تدهور في خصوبة التربة.	وزارة الصحة محدودية الخدمة الصحية المقدمة: وزارة التعليم محدودية الدعم المقدم للمدارس الابتدائية. وزارة الزراعة	الحكم السياسي الشعور بملكية الأرض، الفساد، انعدام الشفافية، والمساءلة، وغياب تخطيط التنمية التشاركية، واللامبالاة تجاه الفقراء، والصراعات الإقليمية، وعدم فعالية أنظمة الأمم المتحدة. سياسات اقتصادية شروط غير منصفة للتجارة، والقيم العلمانية الغربية، والجشع. الثقافة
موجودات طبيعية	سقوط الأمطار لا يمكن الاعتماد عليه. تدهور بيئي. انعدام الغابات.	محدودية الدعم للمزارعين شيوخ القرية	سياسات اقتصادية شروط غير منصفة للتجارة، والقيم العلمانية الغربية، والجشع. الثقافة
موجودات منشأة	أنظمة حصاد محدودة المياه. مصادر مياه غير محمية.	التشجيع على كبر حجم العائلات. الحكومة الوطنية	ممارسات وعادات ثقافية غير لائقة.
موجودات فردية	زيادة سوء التغذية. زيادة الحالات المرضية. زيادة الوفيات. زيادة التوتر.	وضع سياسة وميزانية، واستراتيجيات متعلقة بملكية الأرض، وسياسة بيئية، وإدارة الأزمات، والحد من الفقر. منظمة التجارة العالمية شروط التجارة. مؤسسات مالية دولية اعتماد الديون. المنظمات غير الحكومية سياسات وممارسات إنمائية الكنيسة الأرثوذكسية	ممارسات وعادات ثقافية غير لائقة.
موجودات اجتماعية	تكاليف التعليم. كبر حجم العائلات. التنافس على الموارد. التفاوت بين الجنسين الكثير من المراسيم التقليدية ضعف المجتمع المدني.	احتفالات ومراسيم تقليل عدد الثروة الحيوانية.	ممارسات وعادات ثقافية غير لائقة.
السياق الروحي			
معتقدات عبادة الحياة، مراسيم دينية غير مكلفة.			

الخطوة ٤ تقييم القدرات

ينبغي أن يأتي تقييم القدرات بعد تقييم قابلية التضرر لا في الوقت نفسه؛ لأن الناس عادة ما يجدون أنه من الصعب والمحير مواصلة الانتقال من مناقشة ضعفاتهم ومشكلاتهم (أوجه قابليتهم للتضرر) إلى مناقشة مواضع قوتهم وفرصهم (قدراتهم). غير أن لهذه القاعدة بعض الاستثناءات.

يتضمن تقييم القدرات:

- عناصر محمية - لتحديد العناصر التي لا يؤثر فيها الخطر بصورة سيئة.
- ظروف آمنة - لتحديد القدرات القائمة فيما يتعلق بخطر ما. ربما تستخدم نقاط القوة هذه بالفعل أو لها استخدام محتمل.
- تخفيف الضغط - لتحديد من يساعد في خلق ظروف آمنة وكيف يعمل هذا.
- أسباب إيجابية كامنة - لتحديد الأفكار السياسية والمبادئ الاقتصادية والممارسات الثقافية التي تدعم وتحفز أولئك الذين يساعدون في خلق ظروف آمنة.
- السياق الروحي - لتحديد سبل يستطيع بها السياق الروحي المساعدة في بناء القدرة والحد من قابلية التضرر.

يشار للقدرات أحياناً بأنها «آليات التكيف» أو «استراتيجيات البقاء». غير أن هذين المصطلحين قد لا يتسمان دائماً بالإيجابية والصحة. فعلى سبيل المثال قد تتكيف إحدى الأسر مع ظروف ضيق من خلال ممارسة نشاط إجرامي، والتجارة بالجنس أو بيع الأطفال.

انتبه إلى أن الناس قد يحاولون إخفاء مواضع قوتهم إذا اعتقدوا أن المعونة الخارجية التي سيحصلون عليها بعد الكشف عنها ستكون ضئيلة. وهذا ينطبق بصفة خاصة في حالة تنامي التواكل على الإغاثة. ومن ثم ينبغي الربط بين تقييم القدرات وتخطيط العمل ربطاً وثيقاً حتى يجد الناس مبرراً كافياً للإفصاح عن مواضع قوتهم.

أنشطة



١. قابل المجموعات البورية.
٢. وضح للمجموعة طبيعة القدرات وأهميتها.
٣. اختر خطراً حسب أحد الأولويات أثناء تقييم قابلية التضرر.
٤. اختر إحدى فئات التحليل (انظر الصفحة ٢٥).
٥. استكمل الجدول لفئة التحليل المختارة من اليمين إلى اليسار.
٦. كرر النشاطين ٤-٥ مع فئات التحليل الأخرى.
٧. في حالة وجود خطر آخر يحتل أولوية ركز عليه تقييم أوجه قابلية التضرر، فلتختره وكرر الأنشطة ٤-٦.
٨. أضف النتائج التي تتوصل إليها كل مجموعة بورية على نسخة كبير من نموذج الإطلاق المعروف أمام المجتمع موضعاً كيف يمكن استخدام هذه المواضع للتغلب على أوجه قابلية التضرر.



أدوات



تشمل أدوات فئات التحليل المتنوعة:

- اقتصادية: نتيجة موسمية، خط زمني.
- طبيعية: تخطيط المخاطر، وجولات مسحية (استكشافية).
- فردية: تخطيط المخاطر.
- اجتماعية: رسم فين.

فئات التحليل موجودات اقتصادية

نماذج لأسئلة محددة

عناصر محمية	ظروف آمنة	تخفيف الضغط	أسباب إيجابية كامنة
ما العناصر التي لا يؤثر فيها الخطر بصورة سيئة؟	ما القدرات القائمة التي تساعد في حماية العناصر المعرضة للمخاطرة من أثر الخطر؟	من يساعد في خلق ظروف آمنة؟ كيف يتم ذلك؟	ما أسباب دعم الظروف الآمنة؟
ما الأنشطة أو الموجودات الاقتصادية الأقل تأثراً بالخطر؟ ما الموجودات التي لا تباع قط حينما تشتد الأزمات؟ هل يمكن الحصول على قروض ميسرة في حالة الضرورة؟	لماذا لم تتأثر أنشطة وموجودات اقتصادية معينة بالخطر؟ لماذا لم يضطر الناس إلى بيع موجودات معينة؟ لماذا يستطيع الأشخاص تسديد احتياجات الأساسية (مثل الطعام والماء) أثناء الخطر؟ هل هناك احتياطي من الطعام أو الأموال لاستخدامها في أوقات الشدة؟ تذكر: قد تكون بعض القدرات الاقتصادية غير قانونية (مثل سرقة المواشي) أو مضرّة بالصحة (مثل ممارسة الدعارة مقابل المال)	ما المنظمات أو المؤسسات القائمة؟ (مثل المنظمات المجتمعية، الكنيسة، الحكومة). كيف تساعد هذه الهيئات المحليين اقتصادياً في أوقات الأزمات؟ (مثل القروض، وتوفير فرص العمل، والمساعدات العينية).	ما الأفكار السياسية والسياسات المفيدة؟ ما المبادئ الاقتصادية المفيدة؟ ما الأنشطة والمعتقدات الثقافية المفيدة؟ هل يحصل الناس على فرص عمل جيدة؟ إن كان الأمر كذلك، فما هي الأسباب؟ هل يتلقى الناس رواتب منصفة؟ هل يستطيع الناس الاستفادة من الأنظمة المالية؟ هل تُقدم القروض بشروط عادلة؟
<p>السياق الروحي</p> <p>ما المعتقدات الروحية التي تشجع على الحد من قابلية التضرر؟ هل مواضع القوة التي تمتلكها الكنيسة للمساعدة في تحسين القدرة الاقتصادية؟</p>			

فئات التحليل موجودات طبيعية

نماذج لأسئلة محددة

أسباب إيجابية كامنة	تخفيف الضغط	ظروف آمنة	عناصر محمية
ما أسباب دعم الظروف الآمنة؟	من يساعد في خلق ظروف آمنة؟ كيف يتم ذلك؟	ما القدرات القائمة التي تساعد في حماية العناصر المعرضة للمخاطرة من أثر الخطر؟	ما العناصر التي لا يؤثر فيها الخطر بصورة سيئة؟
ما الأفكار السياسية والسياسات المفيدة؟ ما المبادئ الاقتصادية المفيدة؟ ما الأنشطة والمعتقدات الثقافية المفيدة؟	من يمتلك أو يتحكم في حق استخدام الموجودات الطبيعية في المنطقة المحلية؟ هل يتوفر قدر أكبر من التيسير لاستخدام الموجودات الطبيعية في أوقات الأزمات؟	ما الموجودات الطبيعية التي لم تتأثر بالخطر؟ ما أسباب استفادة بعض الموجودات الطبيعية من الخطر؟ ما الموجودات الطبيعية التي استعادت عافيتها بسرعة بعد الخطر؟ لماذا؟ هل هي محمية؟ هل هناك أي موجودات طبيعية تستخدم في أوقات الأزمات (مثل العنب البري، والجذور، والأسماك)؟ هل تستخدم موجودات طبيعية بطرق خاصة لحماية الناس (مثل أرصفة الخيزران الطافية أو قوارب المصنوعة من أشجار الموز التي تستخدم في أثناء الفيضانات)؟	ما الأنشطة الطبيعية التي لم تتأثر بالخطر؟ (مثل الأشجار والمياه والمراعي والمرتفعات) ما الأنشطة الطبيعية التي لم تتأثر بالخطر؟ (مثل الأشجار والمياه والمراعي والمرتفعات)

السياق الروحي

ما المعتقدات الروحية التي تشجع على الحد من قابلية التضرر؟
هل مواضع القوة التي تمتلكها الكنيسة للمساعدة في تحسين القدرة الطبيعية؟

فئات التحليل موجودات منشأة

نماذج لأسئلة محددة

عناصر محمية	ظروف آمنة	تخفيف الضغط	أسباب إيجابية كامنة
ما العناصر التي لا يؤثر فيها الخطر بصورة سيئة؟	ما القدرات القائمة التي تساعد في حماية العناصر المعرضة للمخاطرة من أثر الخطر؟	من يساعد في خلق ظروف آمنة؟ كيف يتم ذلك؟	ما أسباب دعم الظروف الآمنة؟
ما المباني التي لم تتأثر بالخطر؟ هل موارد المياه محمية من الخطر؟ هل الأدوات والمعدات محمية من الخطر؟ هل منشآت الحكومة أو مباني المجتمع محمية من الخطر؟ هل وسائل الاتصال محمية من الخطر؟ هل موارد الإمداد بالمياه محمية من الخطر؟	ما الموجودات المنشأة التي لم تتأثر بالخطر؟ ما أوجه حماية العناصر المنشأة من الخطر؟ هل تستخدم المباني استخدامات خاصة (مثل التخزين، والمأوى): ● قبل الخطر ● أثناء الخطر ● بعد الخطر هل بإمكان الناس حماية المباني (مثل إنشاء أرضية مرتفعة للمنازل في المناطق المعرضة للفيضانات؟ هل لدى الناس وسائل بديلة للاتنقل إذا تحطمت الطرق؟ هل لدى الناس أشكال بديلة للطاقة إذا انقطع الإمداد بالتيار الكهربائي؟	من يمتلك أو يتحكم في استخدام المنشآت الآمنة في أوقات الأزمات؟ من يمتلك أو يتحكم في استخدام وسائل النقل أو القوارب؟ من يمتلك إمكانية استخدام هاتف أو راديو؟ هل يستطيع الفقراء الوصول إلى المنشآت أثناء أوقات الأزمات؟ هل يستطيع الفقراء استخدام وسائل النقل والاتصالات أثناء أوقات الأزمات؟	ما الأفكار السياسية والسياسات المفيدة؟ ما المبادئ الاقتصادية المفيدة؟ ما الأنشطة والمعتقدات الثقافية المفيدة؟
<p>السياق الروحي ما المعتقدات الروحية التي تشجع على الحد من قابلية التضرر؟ هل مواضع القوة التي تمتلكها الكنيسة للمساعدة في حماية الموجودات المنشأة؟</p>			

فئات التحليل موجودات فردية

نماذج لأسئلة محددة

عناصر محمية	ظروف آمنة	تخفيف الضغط	أسباب إيجابية كامنة
ما العناصر التي لا يؤثر فيها الخطر بصورة سيئة؟	ما القدرات القائمة التي تساعد في حماية العناصر المعرضة للمخاطرة من أثر الخطر؟	من يساعد في خلق ظروف آمنة؟ كيف يتم ذلك؟	ما أسباب دعم الظروف الآمنة؟
من الأقل تأثراً بالخطر: • أثناء الخطر • بعد الخطر	ما السبب في أن هؤلاء الأشخاص الأقل تأثراً؟ تأمل: • الحالات المرضية • الصحة • المهارات • التعليم ومحو الأمية • المعرفة التقليدية هل يمتلك بعض الأشخاص معرفة معينة بما يعملونه في حالة وقوع خطر (مثل الشيوخ)؟ هل يقوم أي أحد بدور مميز في مساعدة الآخرين أثناء الخطر؟	من يمتلك المعرفة/المهارات للتكيف مع الكارثة؟ كيف تنتقل المعرفة والمهارات للآخرين؟ هل هناك نظام لنقل رسائل تحذيرية؟	ما الأفكار السياسية والسياسات المفيدة؟ ما المبادئ الاقتصادية المفيدة؟ ما الأنشطة والمعتقدات الثقافية المفيدة؟
<p>السياق الروحي ما المعتقدات الروحية التي تشجع على الحد من قابلية التضرر؟ هل مواضع القوة التي تمتلكها الكنيسة للمساعدة في حماية الموجودات الفردية؟</p>			

فئات التحليل موجودات اجتماعية

نماذج لأسئلة محددة

عناصر محمية	ظروف آمنة	تخفيف الضغط	أسباب إيجابية كامنة
ما العناصر التي لا يؤثر فيها الخطر بصورة سيئة؟	ما القدرات القائمة التي تساعد في حماية العناصر المعرضة للمخاطرة من أثر الخطر؟	من يساعد في خلق ظروف آمنة؟ كيف يتم ذلك؟	ما أسباب دعم الظروف الآمنة؟
ما هي أقل الفئات تأثراً بالخطر؟ هل يؤدي الخطر إلى تقوية أي علاقات؟	ما السبب في أن تلك الفئات تستطيع التكيف مع الخطر؟ لماذا تصير بعض العلاقات أكثر متانة أثناء أوقات الأزمات؟ ما الدور الذي تلعبه العائلات الكبيرة؟	من يمسك بمقاليده الأمور أو يظهر مهارات قيادية في أوقات الأزمات؟ من يقدم أكبر قدر من المساعدة للمتأثرين؟ هل تقدم المساعدة بشكل عادل لجميع المحليين المتأثرين؟ هل يتلقى الأشخاص الأكثر فقراً أو أكثر احتياجاً معونة خاصة؟ هل يقدم القادة توجيهات واضحة في الأزمات؟	ما الأفكار السياسية والسياسات المفيدة؟ ما المبادئ الاقتصادية المفيدة؟ ما الأنشطة والمعتقدات الثقافية المفيدة؟ كيف يساعد الناس بعضهم البعض في هذه البيئة أثناء أوقات الأزمات؟
<p>السياق الروحي ما المعتقدات الروحية التي تشجع على الحد من قابلية التضرر؟ هل مواضع القوة التي تمتلكها الكنيسة للمساعدة في تحسين التعاون والرعاية؟</p>			

مثال لتقييم
قابلية التضرر:
الجفاف في
أثيوبيا

أسباب إيجابية كامنة	تخفيف الضغوط	ظروف آمنة	عناصر محمية
ما أسباب دعم الظروف الآمنة؟	من يساعد في خلق ظروف آمنة؟ كيف يتم ذلك؟	ما القدرات القائمة التي تساعد في حماية العناصر المعرضة للمخاطرة من أثر الخطر؟	ما العناصر التي لا يؤثر فيها الخطر بصورة سيئة؟
ثقافة قوية لوحدة المجتمع. الثقافة الشفاهية لنقل المعرفة والمهارات.	تقدم كل من الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية مواد إغاثة. مقرضون غير رسميين يقدمون أنظمة ائتمان. قيادة محلية قوية. أنظمة حكم محلي تستهدف الفقراء.	تنوع كبير في المحاصيل. تنوع كبير في الثروة الحيوانية. يمكن استئجار الأراضي. يمكن بيع بعض الموجودات العائلية. القدرة على مزاوله الحرف اليدوية. أنظمة إيدار غير رسمية.	موجودات اقتصادية بعض المحاصيل لم تتأثر بصورة سيئة. بعض أنواع الثروة الحيوانية لم تتأثر بصورة سيئة. الحرف اليدوية لم تتأثر بصورة سيئة.
			موجودات طبيعية أعشاب وجذور برية. بعض الخضروات.
		ارتفاع نسبة التنوع البيولوجي. تناوب المحاصيل الزراعية.	موجودات منشأة مستشفى. موقع صحي بالقرية. مدرسة ابتدائية بالقرية. سوق القرية.
		حافز قوي للتعلم. قدرة على مواصلة الحياة اعتماداً على الحد الأدنى من الطعام. معرفة كيفية العثور على الطعام البري. المهارات التقليدية في الزراعة. معرفة الأدوية المحلية. القدرة على العمل والهجرة. ارتفاع معدل معرفة الشباب للقراءة والكتابة.	موجودات فردية مهارات. المعرفة. العمالة (ربما أيضاً في العطلات الأسبوعية).
		قرية مستقرة راسخة في منطقة خالية من النزاعات. تقليد المشاركة في العمالة والثيران. تقليد تبادل المنتجات الزراعية.	موجودات اجتماعية أصحاب الأديان.
<p>السياق الروحي معتقدات دينية قوية. كنيسة نشطة.</p>			

الخطوة ٥ مقابلات مع مصادر رئيسية للمعلومات

من المهم قبل تخطيط العمل صياغة فهم أكبر لأوجه قابلية التضرر والقدرات من خلال التحدث مع من يمتلكون تأثيراً في المحليين. ربما تم بالفعل تحديد مصادر رئيسية للمعلومات سواء كانوا قادة في المجتمع أو لأنهم حُسبوا «عناصر ضغط» في تقييم أوجه قابلية التضرر أو عناصر «تخفيف ضغط» في تقييم القدرات. وربما تتحدد قراراتهم على ضوء قضايا ومخاوف وضغوط.

يمثل المسؤولون الحكوميون المحليون أهمية بالغة لأنشطة الحد من مخاطر الكوارث لأنهم يتحكمون في العديد من الموارد ويؤثرون في الأنشطة الإنمائية في المنطقة. احرص على مقابلة المسؤولين الحكوميين المحليين. ينبغي أن تكمل أي أعمال مجتمعية الخطط الإنمائية للحكومة المحلية بقدر الإمكان.

ستتاح فرص أكبر عن طريق التواصل مع مصادر رئيسية للمعلومات لدعم من في السلطة لأنشطة الحد من قابلية التضرر أو على الأقل عدم مقاومتها.

أنشطة



ينبغي أن يقوم فريق التيسير بما في ذلك المحليون، بتنفيذ تلك الأنشطة.

- تحديد المصادر الرئيسية للمعلومات بالاستعانة بمشورة قادة المجتمع ونتائج تقييم قابلية التضرر.
- وضع أسئلة لمقابلات شبه منظمة.
- مقابلة المصادر الرئيسية للمعلومات.
- جمع هذه المعلومات وعرضها على المجتمع (في بعض الأحيان يمكن بل قد يكون من الضروري دعوة المصادر الرئيسية للمعلومات لاسيما المسؤولين الحكوميين لمقابلة المجتمع بأنفسهم لمناقشة أوجه قابلية التضرر والأعمال الممكنة).

فيما يلي بعض الأسئلة الاسترشادية التي يمكن استخدامها أثناء المقابلات. لا بد من تطوير الأسئلة وفقاً لكل مصدر رئيسي للمعلومات والموقف. على سبيل المثال في حالة مقابلة مدير أحد المدارس، فربما تلقى عليه مزيد من الأسئلة المرتبطة بتأثير الخطر على المدرسة أو دور المدرسة في أوقات الكوارث.

- منذ متى تعيش أو تعمل في المنطقة؟
- ما دورك؟
- ما الأخطار التي تؤثر في المجتمعات المحلية؟
- هل هذه الأخطار نفسها تؤثر فيك؟ إن كان الأمر كذلك، فما هو تأثيرها؟
- من هو في رأيك الشيء الأكثر قابلية للتضرر في المنطقة المحلية؟
- ماذا في رأيك أوجه قابلية التضرر التي تحتل أولوية بالنسبة للمحليين؟
- لماذا توجد أوجه قابلية التضرر هذه؟
- كيف يتكيف الناس مع أوقات الكوارث؟
- ما الخدمات التي تقدمها الحكومة المحلية/المديرية/الحكومة الوطنية في أوقات الكوارث؟

■ ما القدرات الموجودة في المنطقة المحلية للحد من الأخطار وكيف يمكن تقويتها؟

ناقش المصادر الرئيسية للمعلومات حول الاختلافات بين أولوياتهم وأولويات المجموعة البورية، فستساعد نتائج المناقشة على توجيه خطة العمل.

الخطوة ٦ تخطيط العمل

احرص على إتاحة قدر كافٍ من التركيز والوقت لهذه الخطوة الأخيرة. إذا أُجري تقييم لأوجه قابلية التضرر والقدرات فيما يتعلق بالأخطار المختلفة دون اتخاذ أي إجراء للحد من المخاطر، فسيضيع الوقت، ويمكن أن تتحطم العلاقات وتبقى مخاطر الكوارث قائمة.

من المهم تنفيذ تخطيط العمل بعد تقييم القدرات مباشرة حتى تستمر مشاركة الأشخاص في العملية ويستطيعوا رؤية ثمار عملهم. ينبغي أن تعالج خطة العمل أوجه قابلية التضرر ذات الأولوية وبناء القدرات للحد طويل الأجل والمستدام للكوارث.

كشفت تقييم أوجه قابلية التضرر والقدرات أن التغييرات التي طرأت في أنماط المناخ تسبب في عدم تأمين الطعام، كما أن وجود فيروس نقص المناعة المكتسب والأيدز يضعف من القوى العاملة واقتصاد الأسرة. يمكن أن تتضمن الأفكار المتعلقة بالعمل على الحد من مخاطر الكوارث:

- زرع مزيد من المحاصيل المقاومة للجفاف لضمان الإمداد بالغذاء بين كل حصاد وآخر، إذا حدث قصور في المحاصيل التقليدية.
- تحسين تقنيات الزراعة مثل الزراعة المحافظة حيث تجمع مياه الأمطار وتستخدم استخداماً فعالاً.
- استخدام تدابير تلي الاحتياجات الحالية وتقلل في الوقت نفسه من قابلية التضرر على المدى البعيد. على سبيل المثال يمكن استخدام أنظمة العمل مقابل المال أو الغذاء في أوقات الجفاف من أجل بناء أنظمة ري على نطاق ضيق.
- القيام بأعمال دفاع وكسب للتأييد لتحسين الخدمات الحكومية في مجال الرعاية الصحية والزراعية والبيطرية والتعليمية.
- تقصي تقديم مجموعات الادخار والائتمان.
- غرس مزيد من الأشجار لحماية المنازل من مياه الفيضان وإحلال الغابات التي قُطعت لغرض التدفئة أو لإنشاء المنازل.
- النظر في تطبيق أنظمة لتوليد الدخل بما في ذلك رعاية حيوانات صغيرة أو بضعة مزروعات.
- تدريب المتطوعين على رصد مستويات الفيضان وإقامة أنظمة إنذار مبكر وتعلم الإسعافات الأولية.
- ربط خطط المجتمع بخطط الإدارة الحكومية للكوارث.

ليس من الحكمة في المجتمعات الكبيرة دعوة الجميع عند تخطيط العمل؛ لأن هذا قد يؤدي إلى تخبط ومناقشات مطولة بدون اتخاذ قرارات. لذا، ربما من الأنسب أن يقوم مندوبون ممثلون بتخطيط العمل. ربما يكون هؤلاء الممثلون بضعة أفراد قليلين من المجموعات البؤرية وقادة المجتمع وعدد محدود من أشخاص آخرين تطوعوا للمشاركة.

ينبغي بقدر الإمكان أن يرتبط تخطيط العمل بعمل منظمة مجتمعية مثل الكنيسة المحلية. يمكن تنفيذ تخطيط العمل على أفضل وجه إذا شارك أفراد من الكنيسة أو إحدى المنظمات المجتمعية كجزء من فريق التيسير.

دراسة حالة
أفكار تخطيط
العمل في ملاوي

عدسة: كارولين إيري، مؤسسة تيرفند



فرقة عمل تطوعية تنفذ تمرين إخلاء

بهذه الطريقة ستحظى أي أنشطة جديدة بدعم طويل الأجل. يمكن تشكيل "فرقة عمل تطوعية" ذات مسؤوليات مرتبطة بالكوارث من الكنيسة أو إحدى المنظمات المجتمعية. فإذا لم تكن هناك كنيسة أو منظمة مجتمعية، فينبغي أن تكون فرقة العمل التطوعية من اختيار المحليين.

كذلك ستتحسن كفاءة الأنشطة إذا حصل المجتمع على دعم من الحكومة المحلية. إذا شارك مسئولون من الحكومة في المراحل الأولى من عملية التقييم التشاركي، فربما من اللائق أن يشاركوا في خطوة اتخاذ القرار، وإن لم يكن الأمر كذلك، فلا بد من إتاحة فرص لمناقشة خطط العمل التي وضعها المجتمع مع المسؤولين الحكوميين في وقت لاحق.

أنشطة



١. أجر مقابلة مع الكنيسة أو إحدى المنظمات المجتمعية لمناقشة فكرة قيامهم بمساعدة المحليين على تنفيذ خطة العمل.
 ٢. نظم اجتماعاً مع مصادر رئيسية للمعلومات وممثلين عن المجتمع.
 ٣. صف باختصار ما حدث في العملية حتى الآن عن طريق الإشارة إلى نموذج الضغط.
 ٤. وضح أن الغرض من الاجتماع هو وضع خطة عمل.
 ٥. اشرح نموذج الإطلاق ومدى تمثيله للكيفية التي تُعالج بها أوجه قابلية التضرر.
 ٦. ذكّر الناس بألويات الأخطار وأوجه قابلية التضرر والقدرات الرئيسية التي سبق تحديدها.
 ٧. اطلب من الأشخاص بتحديد الأنشطة والحلول والبرامج التي يمكن أن تعالج أوجه قابلية التضرر هذه، والتي ينبغي أن تقوم على القدرات السابق تحديدها بقدر الملاءمة.
 ٨. ناقش الأنشطة الماضية التي استخدمت للحد من مخاطر الكوارث والمساعدة على التعافي بعد وقوع كارثة ما. مناقشة مدى فعالية هذه الأنشطة وما يمكن إدخاله من تغييرات أو تعديلات.
 ٩. اطلب من الأشخاص استكمال الجدول الموجود في صفحة ٥٨ لتوضيح كيف يمكن تنفيذ الأنشطة الممكنة:
- على الفور، وبدون تكلفة أو بتكلفة زهيدة وبدون مساعدة خارجية (مثلاً في حالة المناطق المعرضة للفيضانات: وضع علامات تشير إلى مستوى ارتفاع مياه الفيضان على المباني أو الأشجار أو الأعمدة للإشارة إلى مستويات الخطر.
 - على المدى المتوسط، بمساعدة خارجية أو بدون.
 - على المدى الطويل، بمساعدة خارجية أو بدون.

على الفور	بمساعدة خارجية	
	مالية	موارد بشرية
المدى المتوسط		
المدى البعيد		

شجعهم على البدء بتنفيذ الأنشطة الفورية التي لا تتطلب مساعدة خارجية، فهذا سيساهم في المحافظة على الحماس والدافع.

١٠. ناقش مزايا وعيوب كل نشاط مقترح مع مراعاة الوقت والتكلفة والواقعية العملية. اتفقوا على الأنشطة التي ينبغي تنفيذها. احرص على ألا تتسبب الأنشطة المقترحة في مخاطر جديدة.

١١. بمجرد تحديد الأنشطة ينبغي تشكيل "فرقة عمل تطوعية" تتولى مسؤوليات مرتبطة بالكوارث. ينبغي تشجيع الكنيسة أو إحدى المنظمات المجتمعية على القيام بدور قيادي في هذا الأمر.

١٢. اختر الأشخاص الذين يشكلون فرقة العمل التطوعية. حدد الأنشطة وضع خطة عمل تحتوي على جدول زمني وأدوار ومسؤوليات هؤلاء الأشخاص ووسائل المساءلة للحرص على إتمام كل مهمة كما هو لائق.

١٣. تحقق من ترابط خطة العمل مع أي خطط حكومية لإدارة الكوارث.

١٤. احرص على موافقة المجتمع على خطة العمل، وهو الأمر الذي قد يتطلب تنظيم اجتماع عام.

١٥. اعرض خطة العمل بجوار نموذج الضغط ونموذج الإطلاق في مكان يستطيع جميع من في المجتمع الوصول إليه.

١٦. ربما يكون من المناسب الإعلان عن بدء خطة عمل الحد من مخاطر الكوارث بإقامة احتفال.

١٧. نفذوا العمل!

من الذي سيسأل عنه	الجدول الزمني	النشاط	الشخص / المجموعة المسؤولة	أولوية قابلية التضرر
الكنيسة/منظمة مجتمعية أو أحد قادة المجتمع	في غضون يومين	دهان مستويات الفيضان على المنشآت المهمة	عضو في فرقة العمل التطوعية	المناطق المنخفضة التي تأثرت بمياه الفيضان
الكنيسة/منظمة مجتمعية أو أحد قادة المجتمع	تستكمل قبل أربعة أسابيع من التوقيت المعتاد للفيضان	وضع خطة لإخلاء المجتمع تحتوي على تمرينات تطبيقية منتظمة	قائد فرقة العمل التطوعية بدعم من الأعضاء	عدم التنسيق في موقف الكارثة
الكنيسة/منظمة مجتمعية أو أحد قادة المجتمع	في غضون ثلاثة أشهر	التفاوض مع المدرسة أو الحكومة المحلية من أجل إصلاح المرافق	قائد فرقة العمل التطوعية	عدم توفر مرافق للذين يتم إجلاؤهم من المدرسة المحلية

مثال
خطة عمل مجتمعي في منطقة متأثرة بالفيضان

المساعدة الخارجية

لإبطال الضغوط والأسباب الكامنة التي تؤثر في قابلية التضرر للمحليين ربما تظهر الحاجة للقيام بعمل على الصعيد المحلية أو الوطنية أو الدولية. ربما تظهر أيضاً الحاجة إلى مساعدة خارجية، مثل الحكومة المحلية أو المنظمات غير الحكومية. وقد تتخذ هذه المساعدة شكل:

المساعدة المالية: مثل تمويل تنفيذ تدابير للحد من المخاطر التي قد تؤثر في المنشآت مثل أرصفة للفيضان أو لبدء زراعة محاصيل مقاومة للجفاف أو آبار ذات مواسير مرفوعة عادة ما تقدم التدابير التي تتطلب دعماً مالياً خارجياً على أساس الغذاء العمل مقابل الغذاء أو مقابل المال من أجل المساعدة في تعميق الشعور بالملكية وتوفير العمالة.

الدعوة وكسب التأييد: قد يتضمن هذا كسب الدعم للخطط المحلية من مسؤولي الحكومة وغيرهم من الفئات ذات "النفوذ". وقد يتضمن على الصعيد الوطني دمج التوعية بالكوارث في المناهج المدرسية. وعلى الصعيد الدولي قد يتضمن الاستعانة بالدفاع وكسب التأييد بشأن مسائل السياسة مثل التجارة العادلة أو تخفيف الديون.

التدريب: يمكن أن يقوم فريق التيسير على فترات منتظمة (كل أربعة أشهر مثلاً) بأنشطة تدريبية أو تحفيزية بالتعاون مع فرقة العمل التطوعية والمحليين المعنيين الآخرين من أجل مواصلة الحفاظ على الاهتمام والحماس.

في حالة الاحتياج إلى مساعدة خارجية ينبغي أن يحاول فريق التيسير مساعدة فرقة العمل التطوعية في الحصول على هذه المساعدة.

الدفاع وكسب التأييد

عادة ما يكون الدفاع وكسب التأييد مهماً لمقاومة الضغوط والأسباب الكامنة التي تؤثر في قابلية التضرر. عادة ما ينظر الناس نظرة ريبة إزاء أعمال الدفاع وكسب التأييد لأنها ترتبط بحملات عدائية تستهدف وزارات الحكومة. غير أن هذا ليس سوى أحد أنواع كسب التأييد، ففي عديد من الحالات يصير التعاون أنسب وأكثر فعالية من المواجهة أو الصدام.

يتم اتباع كسب التأييد حتى أثناء القيام بعملية التقييم التشاركي لمخاطر الكوارث، وهذا لأن عملية التقييم التشاركي لمخاطر الكوارث:

- تعرض الأسباب الكامنة لقابلية تضرر الأشخاص وتحللها.
- تتم بمشاركة المسؤولين المحليين وآخرين يمتلكون سلطة ونفوذاً من خلال المقابلة شبه المنظمة لهؤلاء المصادر الرئيسية للمعلومات.

من بين الصور الأخرى لكسب التأييد كتابة الرسائل والتقارير ومشاركة الإعلام وتخطيط الحملات وإقامة اجتماعات الصلاة.

ليس بالضرورة أن تكون الحكومة الهدف الوحيد لأعمال الدفاع وكسب التأييد، فربما تكون هناك ضرورة للتأثير في فئات أخرى ذات نفوذ مثل أصحاب الأراضي الأثرياء، والطوائف الدينية، ورجال الأعمال. يمكن أن يقوم أفراد من المجتمع بمفردهم بتنفيذ أعمال الدفاع وكسب التأييد، غير أنهم قد يربحون مزيداً من الثقل إذا دعوا الكنيسة المحلية أو منظمات مجتمعية أو منظمات إنمائية للعمل معهم.

عدسة: كارولين إيري، مؤسسة تيرفند



في بيهار قاد مركز التلمذة Discipleship Centre شريك مؤسسة تيرفند حملة للدفاع عن القرويين الريفيين الفقراء الذين يعيشون في الأراضي المنخفضة التي يغمرها الفيضان بانتظام. قبل حملة كسب التأييد لم يكن هناك طريق آمن لإخلاء القرويين حينما تأتي مياه الفيضان، لأن أكثر الطرق أمناً يمر عبر الأراضي التي يملكها آخرون، ولم يكن مسموحاً لهم التعدي على هذه الأرض. استطاع مركز التلمذة أن يحصل على موافقة ٤٧ من أصحاب الأراضي على بناء طريق إخلاء علوي يمر في أراضيهم الخاصة. تحسنت العلاقة بين القرويين الفقراء وأصحاب الأراضي الأغنياء تحسناً كبيراً منذ ذلك التدخل.

أطفال يتدربون على الإخلاء في حالة وقوع فيضان عبر طريق هرب علوي.

دراسة حالة كسب تأييد أصحاب الأراضي في الهند

من أكثر أسباب عدم الأمان المتعلقة بالغذاء في ملاوي هو عجز الفلاحين الفقراء عن تديير المال الكافي لشراء المخصبات الباهظة الأثمان، كما أنهم لا يستطيعون الحصول على قروض ذات فائدة منخفضة لشراء المخصبات. عرضت إحدى المنظمات غير الحكومية القضية على إحدى مؤسسات الائتمان المحلية وبعد مناقشات وافقت إدارة المؤسسة توفير قروض للفلاحين بفوائد معقولة. حقق كسب التأييد نجاحاً!

دراسة حالة الحصول على خدمة ائتمانية في ملاوي

كيفية تنظيم الدفاع وكسب التأييد

يوضح الجدول التالي الخطوات التي ينبغي اتخاذها لتنظيم أعمال الدفاع وكسب التأييد

الموضوع	تأمل
القضية/المشكلة	ما هي المشكلة؟ تم تحديد هذا بالفعل أثناء تقييم الخطر وتقييم قابلية الخطر.
الآثار	ما الآثار المترتبة على المشكلة؟ قدمت عملية التقييم التشاركي لمخاطر الكوارث PADR معلومات كثيرة عن أثر المشكلة في المحليين، وهذا ما يفسر على ضوء الآثار الاقتصادية والطبيعية والمنشأة والفردية والاجتماعية.
الأسباب	ما أسباب المشكلة؟ حدد تقييم قابلية التضرر الضغوط والأسباب الكامنة.
الحلول الممكنة	ما الواجب عمله؟ ما الحلول الممكنة؟ ربما نوقشت أفكار بالفعل أثناء تخطيط العمل. ما مزايا هذه الأفكار وما عيوبها؟ هل هي واقعية؟ ماذا ستكون مؤشرات النجاح؟
الأهداف	من لديه القدرة على عمل شيء لإحداث تغيير؟ على الأرجح أن يكونوا المسؤولين الحكوميين ولكن يمكن أن يكونوا أيضاً الكنائس والشركات وقادة المجتمع والمنظمات المجتمعية. لا بد أن عملية التقييم التشاركي لمخاطر الكوارث ساعدت على تحسين العلاقات بين المحليين وهذه الفئات. ومن ثم، فربما يكونون أكثر استعداداً لمناقشة الأفكار ويرجح أن عمل كسب التأييد صار سهلاً تماماً.
حلفاء محتملون	من الذي يحاول معالجة المشكلة حالياً؟ هل العمل معهم مناسب؟ هل نشاطهم فعال؟ هل هناك أطراف لا تعمل على حل المشكلة، ولكن يمكن إقناعهم بتقديم المساعدة؟
المخاطر والافتراضات	ما المخاطر القائمة للمشاركة في الدفاع وكسب التأييد؟ كيف يمكن الحد من هذه المخاطر؟ ما هي النتائج المتوقعة في حالة عدم معالجة المشكلة؟ هل قمنا بصياغة افتراضات بشأن الأسباب الكامنة لقابلية التضرر لدى الأشخاص وكذلك من يملكون السلطة؟ إن كان الأمر كذلك، فمن ينبغي أن نخاطبه لكي يفهم الموقف الواقعي؟ هل يستطيع فريق التيسير والمحليون معالجة هذه المشكلة؟
الأساليب	ما الأساليب التي يمكن استخدامها؟ هل يمكن تنفيذ هذه الأساليب بثقة؟ هل نجحت من قبل؟ هل هناك بدائل؟ هل المهارات والموارد اللازمة متوفرة؟

عند تخطيط أعمال كسب التأيد، من المفيد أن تستكمل الجدول التالي لكي تلخص العمل الذي سيتم تنفيذه، وتوضح توقيت حدوثه ومن سيكون مسئولاً عنه.

منع إعادة توطين السكان في المناطق الداخلية بعد فيضان مدمر.	الغاية
حماية الأحوال المعيشية للصيادين المتضررين بضمنان بناء بيوت جديدة قريبة من الشريط الساحلي.	الأهداف المرحلية
استعداد الحكومة لإعادة النظر في البدائل.	مؤشرات النجاح
دعوة مقدمة من الحكومة للمشاركة في مناظرة.	الدليل
الوزارات الحكومية المحلية والوطنية.	المستهدفون
المسؤولون الحكوميون المحليون (العمدة) منظمات غير حكومية الكنيسة المحلية	حلفاء وفرص
جمع توقعات السكان المحليين المعارضين لإعادة التوطين. تمثيل السكان المحليين في المناظرات الحكومية.	أساليب وأنشطة
إعادة التوطين على الشريط الساحلي يجري بغير همة، والمنازل تبنى على مناطق معرضة لأخطار طبيعية.	مخاطر وافتراضات
ثلاثة أشهر لتغيير خطة إعادة التوطين.	الجدول الزمني
فرقة العمل التطوعية بدعم من منظمة غير حكومية.	المسئولية

نموذج لإحدى
استراتيجيات
الدفاع وكسب
التأييد:
إعادة توطين عائلات
تضررت من الفيضان
في الفلبين

لمزيد من المعلومات عن تنفيذ أعمال الدفاع وكسب التأيد، انظر الدليل الإرشادي للدفاع وكسب التأيد (روتس ١-٢) الذي يمكن طلب شرائه من الموقع roots@tearfund.org أو تنزيله من الموقع الإلكتروني www.tearfund.org/tilz.

تحسين الفعالية

١-٥ قياس الفعالية

ينبغي أن تقاس فعالية عملية التقييم التشاركي لمخاطر الكوارث PADR بمقارنة تأثير أي خطر مستقبلي مع تأثير الخطر نفسه قبل تنفيذ التقييم. ويمكن استخدام بيانات تقييم التلف والاحتياجات لهذا الغرض.

ربما يكون من الصعب عملياً البت بأن الأنشطة أدت إلى الحد من مخاطر الكوارث لأن سمات الأخطار تتغير من عام لآخر، كما أن أوجه قابلية الضرر قد تتغير أيضاً. فمثلاً قد يحدث فيضان سيء في عام، ولكن فيضان العام التالي يقل عنه سوءاً. ولكن لا بد من ملاحظة قدر من التحسين في الموقف المحلي لاسيما إذا ما قورن بالمجتمعات الأخرى التي تأثرت بالخطر نفسه دون اتخاذ خطوات للحد من المخاطر.

ينبغي أن تضاف نتائج هذه المقارنات إلى الأنشطة السارية لتقوية الحد من مخاطر الكوارث.

كذلك هناك حاجة لإجراء رصد منتظم للأنشطة إذ يمكن أن تتغير جسامه الخطر وطبيعته وقابلية تضرر الأشخاص منه. كما أنه لا بد من تطوير الأنشطة على نحو يتناسب والظروف المستجدة.

نوصي بتكرار عملية التقييم التشاركي لمخاطر الكوارث كل ثلاثة أعوام أو نحو ذلك.

يمكن أن تسفر عملية التقييم عن بعض الآثار الإيجابية الأخرى، فمثلاً يمكن بناء ثقة المحليين، وكذلك تعميق اهتمامهم. فضلاً عن أن الاحتفال بهذه الآثار أمر مهم.

دراسة حالة مقارنة أثر الفيضان في بيهار

يرى المحليون الفيضانات التي حدثت في بيهار بالهند في يولييه ٢٠٠٤ باعتبارها الأسوأ من نوعها منذ ٥٠ عاماً؛ إذ تضرر ٢١ مليون نسمة، وغرق ١,٥ مليون هكتار من الأراضي الزراعية، ودمر ٦٧٤ ألف منزل، وتضرر عدد أكبر من ذلك. ولقي ٥٨٥ شخصاً حتفهم.

قبل وقوع هذه الفيضانات عمل مركز التلمذة، وهو شريك مؤسسة تيرفند، بالتعاون مع المحليين على تحديد أنشطة الحد من مخاطر الكوارث، فمثلاً جرى تشكيل فريق للاستجابة للفيضانات، ووضع إجراء للإخلاء. تم إعطاء أولوية الانتقال بالقرب إلى الأمان للأفراد الأكثر قابلية للضرر بما في ذلك الأطفال والنساء وأصحاب الإعاقات. احتتموا بأبنية مؤقتة من الخيزران والبلاستيك وضعت فوق أرض مرتفعة قبل موسم الأمطار. كانت الاختلافات واضحة بين المجتمعات التي نُفذت فيها أنشطة الحد من مخاطر الكوارث والمجتمعات الأخرى في المنطقة التي لم تنتفع من هذا البرنامج. اتسمت هذه المجتمعات التي خلت تدابير الحد من المخاطر بعدم التنظيم عند التعرض للفيضانات مما يسفر عن أعداد أكبر في القتلى والخسائر في الثروة الحيوانية والممتلكات العائلية.

٢-٥ استخدام التقييم التشاركي لمخاطر الكوارث في سياقات مختلفة

ربما يحتاج التقييم التشاركي لمخاطر الكوارث إلى تطويع بسيط قبل استخدامه في الأجواء الحضرية أو ما بعد وقوع الكوارث وكذلك في مواقف يكتنفها الشعور بعدم الأمان في الماضي أو الحاضر.
الأجواء الحضرية

بالنسبة للأجواء الحضرية ينبغي مراعاة ثلاث قضايا.

١ قد يكون من الأفضل استخدام لفظ «تهديد» بدلاً من «خطر» في الأماكن الحضرية

قد يرى الأشخاص الذين يعيشون في المناطق العشوائية الحضرية أن أسوأ المشكلات التي تواجههم هي:

- الإخلاء القسري من المنطقة العشوائية بسبب السكن غير القانوني.
- أعمال الشغب وغيرها من أشكال العنف مثل العنف الأسري.
- السرقة.

قد يفضل الأشخاص استخدام لفظ «تهديد» بدلاً من «خطر»، وهذا لأنهم عادة ما يشهرون بالتهديد الذي يمثله أفعال أشخاص آخرين بدلاً من الأخطار الطبيعية. ومن ثم ربما يفضل فريق التيسير وصف الخطوة ٢ «تقييم التهديد» بدلاً من «تقييم الخطر». ونظراً لأن التهديدات قد تكون أقل وضوحاً للمجتمع كله، فربما تختلف الآراء أثناء تقييم التهديدات. ينبغي ترتيب هذه التهديدات بعناية لمنح المجتمع كل الشعور بالملكية.

غير أنه قد تكون في المناطق الحضرية أخطار محددة يمكن أن يطلق عليها الناس «أخطاراً»، على سبيل المثال:

- الحرائق، بسبب شدة قرب المنازل من بعضها البعض.
- الفيضان الناتج عن موقع المستوطنة على أرض مستنقعية أو بسبب أن الطرق والممرات الاصطناعية الأخرى لا تتيح فرصة كافية لصرف المياه.

حدد المحليون التهديدات التالية: الملاريا، والحرائق، والفيضان، والجريمة، والتدمير. وقع الاختيار على الملاريا بصفتها أهم هذه التهديدات.

أثناء تقييم قابلية التضرر تحددت أوجه قابلية التضرر التالية:

- عناصر معرضة للخطر: حياة البشر.
- ظروف قابلية التضرر: المياه الراكدة التي يمكن أن تتناسل فيها الحشرات.
- الضغط: السلطات المحلية لا تزيل القمامة التي تسد بدورها الصرف.
- أسباب كامنة: السلطة المحلية لن تتخذ أي إجراء لأن المستوطنة غير قانونية وعلى الأرجح أنه سيتم إزالتها.

يمكن أن يشمل تخطيط العمل قيام المحليين بتنظيف المصارف بأنفسهم والتوعية بطرق صنع واستخدام الشبكات الواقية من البعوض وكسب التأييد لدى السلطات المحلية لتقنين وضع المستوطنة وتوفير بدائل مناسبة.

مثال
استخدام التقييم
التشاركي في أحد
الأحياء العشوائية في
دهلي، بالهند

٢ إقامة شبكة علاقات اجتماعية

عادة ما يتسم سكان المناطق الحضرية بقدر أقل من التعاون والوحدة مقارنة بالمناطق الريفية؛ وهذا لأنهم ينفصلون عن الشبكات التقليدية وغيرها من القدرات الاجتماعية (مثل مجالس القرى، والجمعيات الزراعية، والاجتماعات النسائية غير الرسمية) حينما ينتقلون للعيش في المناطق الحضرية. عادة ما تتكون المناطق العشوائية الحضرية من أناس قادمين من أماكن مختلفة، ورغم أنه يعيشون في منطقة حضرية لسنوات عديدة، فإن صلاتهم بجيرانهم في مناطقهم أقل مما كانوا عليه في المناطق الريفية السابقة. لهذا، فإن أحد السبل الرئيسية للحد من قابلية التضرر من الكوارث في المناطق الحضرية يمكن أن يكون تشجيع عقد اللقاءات الاجتماعية.

٣ القدرات وأوجه قابلية الضعف

رغم أن الناس في المناطق الحضرية قد يمتلكون قدرات اجتماعية أقل، فإنهم يمتلكون بالفعل قدرات غير موجودة في المناطق الريفية. فمثلاً هم أقرب إلى خدمات الطوارئ، كما أن المرافق الطبية قريبة فضلاً عن المدارس والخدمات الأخرى المقدمة من الحكومة والمنظمات غير الحكومية.

غير أنه ثمة اختلاف بين «الإتاحة» و«الاستخدام»، فربما تكون المرافق متاحة، ومع ذلك يظل الأشخاص في المناطق العشوائية معرضين للتضرر إذا حرموا من استخدامها. فقد يعيش الناس بالقرب من مركز طبي، ولكنهم يحرمون من الانتفاع بخدماته لأنهم لا يستطيعون تدبير المال اللازم للاستفادة بالرعاية الصحية. قد تتوفر خدمات الطوارئ، ولكن قد لا تستطيع سيارة المطفأ اختراق المنطقة العشوائية إذا كانت الشوارع أضيق من اللازم. ربما تكون إقامة قدرات الاجتماعية مثل لجنة للمطفأ المحلية وسيلة أكثر فعالية للحد من خطر الحريق في المناطق العشوائية.

أجواء ما قبل الكارثة

لا يقتصر استخدام التقييم التشاركي لمخاطر الكوارث على ما قبل وقوع الكوارث، وإنما يمكن استخدامه بعد كارثة لتحسين جودة واستدامة عمل الإغاثة والتأهيل وإعادة الإعمار.

من الناحية التقليدية تقوم وكالات الإغاثة بإجراء تقييم للتلفيات والاحتياجات بعد وقوع كارثة ما. والهدف هو إنقاذ حياة البشر والمساعدة في إصلاح التلفيات. غير أن هذا الأسلوب الضيق الأفق ينطوي على مشكلاتك:

- يركز على الاحتياجات قصيرة الأجل بدلاً من معالجة الأسباب الكامنة لقابلية التضرر التي أدت إلى الكارثة.
- يمكن أن تتلف القدرات المحلية إذا غالباً ما يُعامل الناس كضحايا لا حول لهم ولا قوة.
- إذا لم يتم فهم الكارثة فقد تؤدي أعمال الإغاثة أحياناً إلى حدوث المخاطر نفسها التي سببت وقوع الحادثة أو خلق مخاطر جديدة.

يمكن باستخدام أداة التقييم التشاركي لمخاطر الكوارث استخدام برامج «إغاثة إنمائية» أكثر فعالية محل البرامج التقليدية للإغاثة. ويتضمن هذا مراجعة الحد طويل المدى لقابلية التضرر لدى المحليين. يبرز الجدول الوارد في صفحة ٦٦ الاختلافات الرئيسية بين برامج الإغاثة التقليدية والإنمائية.

برامج الإغاثة التقليدية	برامج الإغاثة الإنمائية	برامج إغاثة تقليدية وإنمائية
يُعامل الأشخاص بصفتهم ضحايا لا حول لهم ولا قوة.	يعامل الأشخاص بصفتهم ناجين لهم مواضع قوة وموارد.	
الأشخاص منتفعون سلبيون للمعونة الخارجية.	تُبنى قدرات الأشخاص على مشاركتهم النشطة.	
يُنفذ تقييم الخسائر والاحتياجات بسرعة بواسطة خبراء من الخارج.	ينفذ التقييم بواسطة محليين.	
ينصب التركيز على تقديم المساعدات الإنسانية (مثل الغذاء والمأوى) والحلول التقنية.	تشمل المساعدة أيضاً الجوانب الاجتماعية وغيرها من جوانب قابلية التضرر لدى الأشخاص.	
التركيز على الفرد.	التركيز على المجتمع وطريقة تنظيمه.	
المتبرعون يحددون الاحتياجات.	المحليون يشاركون في صنع القرار.	
تقديم المساعدة مسؤولة لملقاء على عاتق وكالة الإغاثة.	تقع مسؤولية إدارة الكارثة على عاتق الجميع ووكالة الإغاثة تقوم بدور مساعد.	
الهدف هو تلبية احتياجات فورية وإعادة الأشياء كما كانت.	الهدف هو الحد من قابلية الأشخاص للتضرر من الأخطار المستقبلية فضلاً عن تلبية احتياجات فورية.	

عند تنفيذ التقييم التشاركي لمخاطر الكوارث بعد وقوع كارثة ينبغي مراعاة النقاط التالية:

التوقيت لا ينبغي تنفيذ عملية التقييم المتمثلة في تقييم أوجه قابلية التضرر والقدرات لجميع الأخطار التي تتعرض لها المنطقة المحلية حتى تختفي جميع عوامل الخطر التي تهدد حياة البشر مباشرة وتلبية احتياجاتهم الأساسية وانخفاض شعورهم بالصدمة.

ينبغي أن يحدد قادة المجتمع التوقيت المناسب لبدء عملية التقييم التشاركي.

المشاركة احرص على مشاركة الناس في العملية مشاركة تامة بقدر الإمكان. قد يحتاج العاملون في مجال الإغاثة إلى تغيير أسلوبهم وبرنامجهم إذ إنهم يركزون عادة على سرعة تقديم المعونة.

الأخطار قد يجد الناس صعوبة في التفكير في الأخطار المحتملة مستقبلاً لأن الأخطار التي تسببت في الكارثة التي حدثت مؤخراً ستكون ماثلة أمام عيونهم. ورغم أنهم قد يكونون معرضين لأخطار أشد قسوة في المستقبل، فربما من الأفضل إجراء تقييم لهذا الخطر أولاً وتنفيذ تقييم تشاركي للأخطار الأخرى في غضون بضعة أشهر قليلة. على سبيل المثال في جوجارات بالهند اعتبر الناس الذين أصابهم زلزال قتل ٢٠ ألف نسمة أن الزلزال يتصدر قائمة الأخطار متفوقاً بذلك عن الجفاف رغم أن الزلزال لا يحدث كثيراً بينما يؤثر الجفاف حياة الكثيرين وأحوالهم المعيشية كل يوم.

القدرات ينبغي التركيز على تحديد القدرات المحلية ومناقشتها إذ ربما تكون أقل وضوحاً بعد وقوع الكارثة وعادة ما تغفلها وكالات الإغاثة. قد يجد الناس صعوبة خاصة في تحديد قدراتهم بعد كارثة ما، لهذا، ينبغي أن يركز الميسر على الجوانب الإيجابية لبدء المناقشات. على سبيل المثال يمكن أن يطرح الميسر سؤالاً مثل: «لقد نجوت من حدث خطير، فكيف استطعت هذا؟».

جرى في باندا أسية تنفيذ التقييم التشاركي لمخاطر الكوارث بعد خمسة أشهر من وقوع كارثة التسونامي. كان الناس لديهم رغبة في المشاركة لأنهم لم يكونوا قد استردوا بعد أوضاعهم المعيشية ومن ثم كان لديهم وقت فراغ أكبر. شعر الناس أن العواصف والزلازل تمثل أكبر مخاطرة في المستقبل، وانفقت جميع الفئات على أكثر المناطق أماناً - قطعة أرض فوق أحد التلال. استخدمت النتائج التي توصل إليها التقييم في تخطيط مكونات برنامج الإغاثة المتمثلة في المأوى والأوضاع المعيشية والتعليم.

دراسة حالة
استخدام تقييم تشاركي
لمخاطر الكوارث بعد
حدوث التسونامي في
باندا أسية باندونيسيا

أجواء ما بعد النزاع أو الأجواء غير الآمنة

في حالة وجود نزاع عنيف ينبغي توخي الحذر عند تنفيذ التقييم التشاركي لمخاطر الكوارث. ينبغي الاستعانة بميسر ذي خبرة. من بين المبادئ الرئيسية:

- الحساسية، لاسيما إذا بدأ الناس يتذكرون ذكريات أليمة.
- الحيادية، حتى لا يُنظر للتقييم باعتباره ينحاز إلى طرف ضد آخر. اسع إلى جمع المعلومات من الأطراف المتنازعة.
- السرية، عدم الكشف عن أي معلومات قد تعطي ميزة لطرف على حساب الطرف الآخر أو تعرض حياة الأفراد للخطر.

في بعض الحالات الحادة قد يكون من الأفضل معالجة النزاع باستخدام أدوات محددة لتحليل النزاع واستجابات ملائمة لبناء السلام.

في أجواء ما بعد الصراع أو في حالة انخفاض الشعور بالأمان يمكن أن يكون التقييم التشاركي لمخاطر الكوارث أداة فعالة في مساعدة الناس على فهم موقفهم والتحرك باتجاه السلام. وهذا سببه أن التقييم التشاركي يشجع أفراد المجتمع على العمل معاً وتحديد الأهداف المشتركة. قد يرى المجتمع أن عدم الأمان يعد أحد العوامل التي تؤثر في قابلية الضرر ويسعون إلى معالجته أثناء خطوة تخطيط العمل. غير أنه ينبغي أن يحرص الميسرون على القيام بهذا بطريقة صحية؛ لأنه إذا بدا أن عملية التقييم تزيد من سوء التوترات، فلا بد من إيقافها وتطبيق الأدوات المناسبة من تحليل الصراع أو بناء السلام.

**مجموعات
بؤرية** ينبغي أن يدرك الميسرون أن أفراد المجتمع أو الأشخاص ذوي النفوذ قد يشعرون بالرغبة تجاه المجموعات البؤرية، لهذا، من المهم أن يعي جميع المرتبطين بالمجتمع عملية التقييم التشاركي لمخاطر الكوارث وما تنطوي عليه لتلا يشعروا بالخطر منه.

قد يكون من الحكمة اختيار الوقت والمكان المناسبين لعقد اجتماعات خاصة للمجموعات البؤرية في حالة رغبتها في مناقشة قضايا حساسة. احرص أن تؤدي مثل هذه المناقشات إلى تقوية السلام وألا تكون فرصة أن تناقش المجموعات البؤرية ما يمكن أن تقوم به لزيادة التوترات.

مصادر رئيسية للمعلومات احرص على اختيار مصادر رئيسية للمعلومات من الناس من جميع أطراف الصراع حتى يمكن سماع الآراء المختلفة وفهمها. تذكر أنه أحياناً ما تسعى فئات تابعة للحكومة الوطنية أو مجموعات دولية لاستخدام أو زيادة التوترات المحلية من أجل تحقيق أغراضها.

تقييم القدرات ربما كان للشعور بعدم الأمان تأثير سلبي على بعض القدرات المحلية، على سبيل المثال قد لا تعود أراضي الرعي التقليدية متاحة أو من الممكن أن تصبح أماكن جمع أخشاب التدفئة أخطر من اللازم. شجع الناس على تحديد القدرات المفقودة وكذلك القدرات التي يمتلكونها حالياً. احرص أن يستهدف جزء من تخطيط العمل إعادة بناء القدرات التي فقدوها.

تخطيط العمل إذا لم تكن هناك مجموعة مكونة تختص بتنفيذ خطة العمل، فربما يكون من الضروري تركيز التخطيط على مستوى الأسر بدلاً من المجتمع ككل. بمجرد أن يبدأ بناء العلاقات، فقد يصبح من الممكن اختيار فرقة عمل تطوعية.

دمج القضايا المهمة ٣-٥

ينبغي دمج بعض القضايا المهمة في العمل الذي نقوم به، بمعنى أنه ينبغي أن تكون جزءاً مكملاً لجميع أعمالنا وتؤثر في أسلوب القيام بالعمل. فيما يتعلق بأفضل سبيل لتطبيق إدارة الكوارث نحتاج أن نضع في الاعتبار بصفة خاصة ما يلي:

- فيروس نقص المناعة المكتسب والإيدز
- التغير المناخي
- حساسية تجاه النوع
- الحساسية تجاه الأطفال

حظيت هذه الموضوعات بالفعل على التركيز في هذا الكتاب، وتوضح الفقرات التالية سبب أهمية هذا وكيفية القيام به.

فيروس نقص المناعة المكتسب والإيدز

يعيش ملايين البشر وهم يحملون فيروس نقص المناعة المكتسب والإيدز في أنحاء العالم، كما أن ملايين أكثر تتأثر على نحو أو آخر. تعيش معظم الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة المكتسب في البلدان الجنوبية.

وفيروس نقص المناعة المكتسب والإيدز يدمران الحياة ويؤدان إلى تفاقم الفقر وعدم استقرار المجتمعات. وعليه تزيد قابلية الناس للتضرر من الأخطار الطبيعية والبشرية المنشأ.

وبينما يزيد فيروس نقص المناعة المكتسب والإيدز قابلية التضرر لدى الناس الذين يتعرضون لكارثة ما، فهما أيضاً خطر في حد ذاته. عادة ما يعد الفقراء هم الأقل قدرة على التكيف مع خطر فيروس نقص المناعة والإيدز الأمر الذي يؤدي إلى كارثة على المدى البعيد. عادة ما تحدث الاستجابة للكارثة حينما تصيب الأخطار المحليين في فترة قصيرة. غير أنه نظراً لأن فيروس نقص المناعة المكتسب والإيدز يعدان كارثة أقل وضوحاً، أي أنها تحدث على امتداد فترة زمنية طويلة، فعادة ما تُعامل الاستجابات على نحو أقل جدية. ومن ثم، فنادرًا ما تُعالج الأسباب الكامنة التي تجعل الناس أكثر قابلية للتضرر من فيروس نقص المناعة المكتسب والإيدز.

تؤدي الكوارث الطبيعية والبشرية المنشأ في جميع أنحاء العالم إلى جعل الأشخاص أكثر قابلية للتضرر من فيروس نقص المناعة والإيدز، فمثلاً يمكن أن يتسبب صراع ما في زيادة تفشي الإصابة بنقص المناعة المكتسب عن طريق استخدام الاغتصاب كأحد أسلحة الحرب لأن الأزواج ينفصلوا عن زوجاتهم لفتريات زمنية طويلة. كما أن الاستجابة لفيروس نقص المناعة المكتسب والإيدز يزداد صعوبة أثناء الكوارث. ولكن إذا لم يوضع فيروس نقص المناعة والإيدز في الاعتبار عن تخطيط الاستجابات لكارثة ما، فمن الممكن أن ترتفع مستويات الإصابة لأن الأشخاص قد يتعرضون للإجبار على ممارسة سلوكيات خطيرة لكي ينجوا.

دمج فيروس نقص المناعة المكتسب والإيدز في العمل ينبغي أن تراعي جهود الحد من مخاطر الكوارث المصابين بفيروس نقص المناعة المكتسب والإيدز والمتأثرين بهما، وهذا يتضمن دمجهما في اتخاذ القرار عن تخطيط أنشطة الحد من مخاطر الكوارث وتصميمها وتنفيذها وتقييمها.

ينبغي اعتبار فيروس نقص المناعة المكتسب والإيدز عنصرين مهمين يتسبان في قابلية التضرر من الكوارث. ويمكن بمعالجة فيروس نقص المناعة المكتسب والإيدز الحد من الخطر المستقبل الذي يمكن تعرض له هذه الأسر.

ينبغي أن تراعي تدابير التخفيف من الكوارث احتياجات الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة المكتسب والأيدز. على سبيل المثال يمكن أن تضمن خطط الإخلاء إعطاء الأولوية في الإخلاء للمصابين بمرض الإيدز، وكذلك كبار السن وغير القادرين على الحركة.

ينبغي توخي الحرص عن تصميم مرحلة إعادة الإنشاء بعد وقوع الكارثة لكيلا يزيد انتشار مرض نقص المناعة المكتسب. على سبيل المثال إذا تم إخلاء الناس من منازلهم أثناء إعادة تأسيس البنية التحتية، فيجب بذل الجهود للحفاظ على بقاء الأسر معاً وتوفير فرص لتوليد الدخل لئلا تجبر النساء على ممارسة الجنس مقابل المال.

يزداد وعي العديد من وكالات الإغاثة والمشرعين بأن فيروس نقص المناعة المكتسب والأيدز قضية محورية. وقد وضعت الإرشادات العامة التالية لمساعدة المنظمات في دمج فيروس نقص المناعة المكتسب والأيدز في جهود التخفيف من الكوارث الاستجابة لها:

- برنامج الأمم المتحدة للأيدز، إرشادات عامة لتدخلات فيروس نقص المناعة المكتسب في أجواء الطوارئ.
- الميثاق الإنساني والحد الأدنى من معايير الاستجابة للكوارث، مشروع سفير

التغير المناخي

يُناقش التغير المناخي من ناحية الأخطار المختلفة التي تواجه الناس ومدى تزايد معدل الأخطار المرتبطة بالمناخ وشدتها، وهو الأمر الذي يزيد من مخاطر الأشخاص الذين لديهم قابلية للتضرر كما يسبب مخاطر جديدة يحتاج الناس إلى التكيف معها. لهذا، فإن الدفاع وكسب التأييد أمر حيوي. على سبيل المثال ينبغي تشجيع البلدان على الحد من انبعاث الغازات التي تحدث تأثيرات مناخية ضارة مثل الاحترار العالمي.

الحساسية تجاه النوع (الجنوسة)

عادة ما يُنظر للمرأة باعتبارها ذات مكان أقل من الرجال، وعادة ما يتخذ القرار قادة المجتمع من الذكور. يمكن أن تكون الواجبات الأسرية الملقاة على عاتق المرأة طويلة ومرهقة وتتراوح بين رعاية الأطفال والطهي وتنظيف وإحضار المياه والقيام بأعمال يدوية الشاقة.

يمكن أن تتسبب اللامساواة بين الجنسين في التأثير سلباً على قابلية النساء للتضرر من الأخطار. على سبيل المثال لا تعرف النساء السباحة في العديد من المجتمعات لأن هذا السلوك غير مقبول في تلك المجتمعات، ومن ثم تصبح هذه النساء أكثر قابلية للتضرر أثناء الفيضانات.

ينبغي تنفيذ التقييم التشاركي بالتعاون مع مجموعات بؤرية للنساء وذلك لضمان سماع آرائهم المختلفة وفهمها. كما ينبغي أن يراعي تخطيط العمل المسائل المتعلقة بالجنسين ويمكن أن يكون عامل مقاومة قوياً لأوجه عدم المساواة اليومية بين الجنسين في المجتمع.

الحساسية تجاه الأطفال

يمكن أن يكون الأطفال ذوي قابلية للتضرر بصفة خاصة أثناء أوقات الأزمات، فهم يعتمدون على حماية الآخرين لهم كما أنهم أقل مقدرة على العناية بأنفسهم حتى يصلوا سناً معيناً ومستوى معيناً من النضج. فإذا تيمموا، ربما بسبب فقدان والديهم إثر الإصابة بمرض الأيدز، فإنهم يصيرون ذوي قابلية خاصة للتضرر. عندما يضيق الحال بالأسرة، يتعرض الأطفال أحياناً للاستغلال الجنسي أو الاقتصادي.

من المهم أن تشجع عملية التقييم التشاركي لمخاطر الكوارث على فهم آراء الأطفال وخبراتهم. ومن ثم، فمن المفيد وجود مجموعات بؤرية مقصورة على الأطفال وحدهم. ربما لا بد من تطويع بعض الأسئلة والأدوات التشاركية حتى تتناسب مع الأطفال.

ينبغي ألا يُغفل الأطفال أثناء تخطيط العمل إذ إنهم قادرون على القيام بدور مهم. على سبيل المثال عادة ما يكون لدى الأطفال رغبة قوية في تعلم ما يفعلونه في حال وقوع زلزال كما يمكن أن يكونوا فعالين في تمرير هذه الرسائل إلى عائلاتهم وأقرانهم.



صورة للتسونامي
رسمها أطفال
في باندا أسيه،
باندونيسيا

مراجع مفيدة

- Abarquez I and Murshed Z (٢٠٠٤) Community-based disaster risk management: Field practitioners' handbook, Asian Disaster Preparedness Center
- Anderson M and Woodrow P (١٩٩٨) Rising from the ashes: Development strategies in times of disaster, ITDG Publishing, www.itdgpublishing.org.uk
- Blackman R (٢٠٠٣) ROOTS ٤: Peace-building within our communities, Tearfund UK. Order from roots@tearfund.org or download from www.tearfund.org/tilz
- Blackman R (٢٠٠٥) ROOTS ٨: HIV and AIDS: taking action, Tearfund UK. Order from roots@tearfund.org or download from www.tearfund.org/tilz
- Blaikie P, Cannon T, Davis I and Wisner B (٢٠٠٤) At risk: Natural hazards, people's vulnerability and disasters, Routledge, London
- Carter I (٢٠٠٢) Preparing for disaster, PILLARS Guide, Tearfund UK. Order from roots@tearfund.org or download from www.tearfund.org/tilz
- Carter I (٢٠٠٣) Mobilising the community, PILLARS Guide, Tearfund UK. Order from roots@tearfund.org or download from www.tearfund.org/tilz
- Carter I (٢٠٠٤) Mobilising the church, PILLARS Guide, Tearfund UK. Order from roots@tearfund.org or download from www.tearfund.org/tilz
- Clarke S, Blackman R and Carter I (٢٠٠٤) Facilitation skills workbook, Tearfund UK. Order from roots@tearfund.org or download from www.tearfund.org/tilz
- Code of Conduct for The International Red Cross and Red Crescent Movement and NGOs in disaster relief <http://www.ifrc.org/publicat/conduct/index.asp>
- Gordon G (٢٠٠٢) ROOTS ٢-١: Advocacy toolkit, Tearfund UK. Order from roots@tearfund.org or download from www.tearfund.org/tilz
- Heijmans A and Victoria L (٢٠٠١) Citizenry-based and development-oriented disaster response, Centre for Disaster Preparedness, Quezon City, Philippines
- IFRC (١٩٩٩) Vulnerability and capacity assessment , International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies
- ProVention Consortium website – links to electronic copies of resource materials from organisations around the world about conducting various types of disaster-related assessments www.proventionconsortium.org/toolkit.htm
- Stephenson P with Gourley S and Miles G (٢٠٠٤) ROOTS ٧: Child participation, Tearfund UK. Order from roots@tearfund.org or download from www.tearfund.org/tilz
- Tearfund UK Community-based disaster risk reduction in the Indian state of Bihar: A case study (٢٠٠٤) <http://tilz.tearfund.org/Topics/Disaster+Management>

- Tearfund UK (٢٠٠٤) Development and risk reduction in the Indian state of Andhra Pradesh: A case study <http://tilz.tearfund.org/Topics/Disaster+Management>
- Venton C and Venton P (٢٠٠٤) Disaster preparedness programmes in India: A cost benefit analysis, ODI Network Paper ٤٩
- Von Kotze A and Holloway A (١٩٩٦) Reducing risk: participatory learning activities for disaster mitigation in Southern Africa, IFRC, Natal

قاموس المفردات

يشرح هذا القاموس الكلمات الصعبة بحسب استخدامها في هذا الكتاب.

- حلفاء:** أشخاص أو منظمات تقدم المعونة والمساندة.
- موجودات:** أشياء يمكن استخدامه لتحسين الرفاه.
- القدرة:** المقدرة على عمل شيء لاسيما المقدرة على توقع الأخطار أو مقاومتها أو التعافي منها.
- الطبقة الاجتماعية:** طبقة تتحدد وفقاً للميلاد.
- التعاون:** طرفان أو أكثر من الناس أو الفئات يعملون معاً لتحقيق شيء ما.
- المواجهة:** عندما يلتقي طرفان أو أكثر وجهاً لوجه لمناقشة قضية ما، عادة ما يتخذ هذا طابعاً عدوانياً.
- إعصار (سيكلون):** عاصفة مدارية عنيفة ذات رياح قوية وأمطار غزيرة (جنوب شرق آسيا).
- كارثة:** حينما يضرب خطر ما مجتمع قابل للتضرر محدثاً ضرراً للحياة والممتلكات والأحوال المعيشية.
- يحرّم من التمكين:** شخص أو مجموعة تحرم من قدرتها على تحديد قيمها وترتيب أولوياتها أو التقليل من ثقته في قدراتها.
- جفاف:** فترة طويلة تشهد مطراً قليلاً أو تخلو من الأمطار.
- شاحذ للطاقة:** نشاط أو لعة تعيد الطاقة للمجموعة ما.
- إخلاء:** إجبار أناس على الخروج من منازلهم.
- القدريّة:** شعور بأن البشر لا يستطيعون تغيير مستقبلهم.
- مجموعة بؤرية:** مجموعة صغيرة من الأشخاص يلتقون لمناقشة موضوع معين.
- الجليد:** بلورات من الماء المجمد تغطي الأرض والأشياء الباردة حينما تقترب درجة الحرارة من نقطة التجمد.
- الحكم:** عملية حكم بلد أو منطقة محلية.
- كريات الجليد:** كرات صغيرة من الثلج تسقط مثل المطر.
- خطر:** حدث أو موقف طبيعي أو بشري المنشأ يمكن أن يتسبب في خسارة أو إصابة.

- إعصار (هريكين): عاصفة مدارية عنيفة ذات رياح قوية وأمطار ثقيلة (المحيط الأطلنطي، والبحر الكاريبي).
- كاسر الجمود: نشاط أو لعبة تستخدم لتعريف أفراد المجموعة ببعضهم البعض ولمساعدتهم في الشعور بالارتياح في المجموعة.
- بنية تحتية: أنظمة أو خدمات أو مرافق لازمة لمزاولة النشاط الاقتصادي مثل الطاقة والإمداد بالمياه والطرق والنقل العام.
- الدمج: مراعاة قضية ما في جميع الأنشطة وجعلها تؤثر في أسلوب القيام بالأعمال.
- التخفيف: تدابير تتخذ قبل حدوث خطر ما بغرض الحد من التأثير السلبي لخطر ما.
- NGO: منظمة غير حكومية (أهلية)
- أسئلة ذات نهايات مفتوحة: أسئلة تشجع المجيب على تقديم معلومات، فلا تنفع الإجابة «نعم» أو «لا».
- تشاركي: وصف لشيء يشارك في كثير من.
- أدوات تشاركية: أنشطة تمكن الأشخاص من التعبير عن حقائق حياتهم اليومية وتحليلها.
- تحامل: تبني موقف سلبي من شخص أو مجموعة من الأشخاص بسبب عدم المعرفة أو الصور النمطية.
- الاستعداد: حالة التأهب. والتأهب للكوارث يتضمن تنفيذ أنشطة قبل وقوعها بغرض زيادة قدرة الأشخاص على التنبؤ بالخطر والاستعداد له والتجاوب مع تأثيراته.
- ضغوط: أشخاص أو عمليات تتسبب في قابلية التضرر.
- جدول زمني: مخطط تمهيدي للأنشطة التي سيتم تنفيذها في أوقات محددة.
- صاحب مصلحة: شخص أو مجموعة تهتم بشيء أو لديها مخاوف بشأنه.
- تيار: تغيرات تحدث بمرور الوقت.
- تعد: دخول أرض شخص أو ممتلكاته بصورة غير قانونية أو بدون سماح منه.
- تسونامي: موجة محيطية كبيرة يسببها زلزال يقع تحت الماء.
- إعصار (تيفون): عاصفة مدارية عنيفة ذات رياح شديدة وأمطار غزيرة (بحري الصين وغرب الباسيفيكي).
- قابلية التضرر (التأثر): حالة أو مجموعة من الحالات التي تقلل من قدرة الأشخاص على التنبؤ بأثر الخطر أو مقاومته أو التعافي منه.